

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس



المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى  
الطالبة الجامعية المتزوجة  
دراسة ميدانية في جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصّص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

إشراف الأستاذة:

- سيدي سعيد صبرينة

د. بوحوي نادية

- سحنوني نجاه

السنة الجامعية: 2024-2025

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث في العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي، ومعرفة الفروق في التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات حسب عدد الأولاد، وحسب نوع الأسرة (ممتدة، نووية)، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمنا لذلك مقياس المرونة النفسية ل (Connor David Son, 2003) والمترجم من طرف الهاشمي، 2017 ومقياس التوافق الزوجي لمحمد بيومي خليل (1998) اللذان تم تطبيقهما على عينة مكونة من 40 طالبة جامعية متزوجة، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج "SPSS" ولخصت الدراسة النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات تعزى لمتغير عدد الأولاد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات تعزى لمتغير نوع الأسرة.

## الكلمات المفتاحية:

المرونة النفسية، التوافق الزوجي، الطالبة الجامعية المتزوجة.

## **Résumé :**

Cette étude a pour objectif d'examiner la relation entre la résilience psychologique et l'ajustement conjugale, ainsi que d'évaluer les différences dans l'ajustement conjugale chez les étudiantes universitaires mariées en fonction du nombre d'enfants et du type de famille (nucléaire ou élargie). Une méthode descriptive corrélationnelle a été adoptée, utilisant l'échelle de résilience psychologique de Connor et David Son (2003) et l'échelle de l'ajustement conjugale de Mohamed Bayoumi Khalil (1998). Ces outils ont été appliqués à un échantillon de 40 étudiantes universitaires mariées. L'analyse statistique, réalisée à l'aide du logiciel SPSS, a conduit aux résultats suivants :

- Une relation significative a été établie entre la résilience psychologique et l'ajustement conjugale chez les étudiantes universitaires mariées.
- Aucune différence statistiquement significative n'a été observée dans l'ajustement conjugale en fonction du nombre d'enfants.
- Aucune différence statistiquement significative n'a été constatée dans l'ajustement conjugale selon le type de famille (nucléaire ou élargie).

## **Mots-clés :**

Résilience psychologique, ajustement conjugale, étudiante universitaire mariée.

## **Abstract :**

This study aims to examine the relationship between psychological resilience and marital harmony, as well as to assess differences in marital harmony among married university students based on the number of children and family type (nuclear or extended). A descriptive correlational method was adopted, the Psychological Resilience Scale by Connor and David Son (2003) and the Marital Harmony Scale by Mohamed Bayoumi Khalil (1998). These tools were applied to a sample of 40 married university students. Statistical analysis, conducted using SPSS, led to the following results:

- A significant relationship was found between psychological resilience and marital harmony among married university students.
- No statistically significant differences were observed in marital harmony based on the number of children.
- No statistically significant differences were noted in marital harmony according to family type (nuclear or extended).

## **Keywords:**

Psychological resilience, marital harmony, married university student.

# شكر وتقدير



بعد الحمد لله وشكره على ما وهبنا من نعم،

إن واجب الاعتراف بالجميل يدعونا ونحن ننهى إعداد هذا البحث أن نتقدم بأجمل عبارات الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل الذين تلقينا عنهم العلم والمعرفة والتوجيه طيلة مرحلتنا الدراسية.

وعلى رأس هؤلاء أستاذتنا الفاضلة المشرفة "بوحوي نادية" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى المعلومات والنصائح القيمة التي لم تبخل بها علينا وعلى إصرارها على التدقيق في كل صغيرة وكبيرة وعلى كل المجهودات التي بذلتها في هذا البحث العلمي. كما نشكر السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم لمناقشة مذكرتنا، وعلى كل الجهد الذي بذلوه في قراءة وفحص مذكرتنا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل الطالبات اللاتي وافقن على مساعدتنا وإلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد.

شكرا

# إهداء



أهدي تخرجي للعزير الذي حملت اسمه فخرا وإلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من  
حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة بدلا منها شكرا أبي.

وإلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة إلى اليد  
الخفية التي أزلت عن طريقي العقبات ومن ظلت دعواتها تتحمل اسمي ليلا ونهارا....  
أمي الغالية.

إلى تلك الروح التي تعثرت كثيرا، لكنها لم تنكسر... إلى نفسي، التي آمنت بأن الله لا  
يخذل من أحسن الظن به، ها أنا اليوم أهديك ثمرة تعبك... فالحمد لله أولاً وآخراً".  
إلى من وهبني الله نعمة وجودهم إلى مصدر قوتي وأرضي الصلبة وجدار قلبي المتين  
إخوتي وأخواتي بوخلفة، بشير، ياسمين، نورة، نريمان، وكريمة وإلى أبناء أخواتي وسام،  
وليد، لينا، جيلالي، رانيا وحسين.

وإلى ما إن ضاقت بي الدنيا وسعت بخطاهم وإن سقط كانوا أول من رفعوني بكلماتهم  
وإلى من رافقني بالقلب الدرب صديقتي المقربات قولمان آمال شكرا لدعمك لي،  
وصديقتي الغالية قاسي باية، فازية، نسراقي فاطمة، عبد رحمان زهي، أيت علالة وهيبة  
آمنة من بسكرة.

وإلى من لقانا الله صدفة وأصبحوا أعلى ما أملك صديقتي تومي صارة وسي حاج محند  
فتيحة شكرا لدعمكم المتواصل ولوقوفكم معي في كل المواقف، لي ولكم كل الإحترام  
والتقدير.

كل صبرينة

# إهداء



بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من كانت نبع العلم والنصح والتشجيع، إلى من رافقتني بتوجيهها وبدفء إنسانيتها،  
إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة بوحوي نادية، أهدي لك ثمرة هذا الجهد، تقديرًا وامتنانًا  
لعطائك المستمر.

إلى من غرست فيّ حب العلم والإرادة، إلى أمي الحبيبة، نبع الحنان، وسرّ النجاح،  
وإلى أبي العزيز، سندي وفخري، ودعمه الذي لم ينقطع،  
إلى أخواتي الغاليات، زهرات عمري ومصدر بهجتي،  
وإلى خطيبي العزيز، رفيق الدرب وداعم الروح، وإلى أمه الفاضلة، التي احتضنتني بمودتها  
وطيبة قلبها، شكرًا لحبك النقي الذي زادني قوة وطمأنينة.  
لكم جميعًا أهدي هذا العمل، عرفانًا بجميلكم، ولولاكم بعد الله، لما وصلت إلى هذه  
اللحظة.

وفي الاخير إلى نفسي... إلى تلك الفتاة التي تعثرت، وبكت، وتعبت... لكنها وقفت  
مجددًا، آمنت بذاتها، وثابرت، وها هي تحصد ثمرة جهدها.  
أهديك هذا النجاح، لأنك تستحقينه بجدارة.

نجاهة

# فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

كلمة شكر

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

1.....مقدمة

## الفصل الأول

### الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- إشكالية الدراسة ..... 5

2- فرضيات الدراسة ..... 8

3- أهمية الدراسة ..... 8

4- أهداف الدراسة ..... 8

5- تحديد المفاهيم إجرائيا ..... 9

5-1- المرونة النفسية ..... 9

5-2- التوافق الزوجي ..... 9

5-3- الطالبة المتزوجة ..... 9

6- أسباب اختيار الموضوع ..... 9

## الجانب النظري

### الفصل الثاني

#### المرونة النفسية

- تمهيد ..... 11
- 1- مفهوم المرونة النفسية ..... 11
- 2- بعض المفاهيم المرتبطة بالمرونة النفسية ..... 13
- 1-2- الاتزان الانفعالي ..... 13
- 2-2- القدرة على التكيف ..... 13
- 2-3- الصلابة النفسية ..... 13
- 2-4- المناعة النفسية ..... 14
- 2-5- الهدوء الانفعالي ..... 14
- 2-6- التفكير الإيجابي ..... 14
- 2-7- مرونة الأنا ..... 14
- 2-8- الثبات الانفعالي ..... 15
- 3- النظريات المفسرة للمرونة النفسية ..... 15
- 1-3- النظرية التحليلية: (لسيغموند فرويد) ..... 15
- 2-3- نظرية روجرز ..... 17
- 3-3- النظرية السلوكية ..... 18
- 4-3- النظرية المعرفية ..... 18

- 4-سمات وخصائص الأشخاص الذين يتمتعون بالمرونة النفسية.....19
- 4-1-المرح والفكاهة.....19
- 4-2-تقبل النقد دون حرج.....19
- 4-3-العفو.....19
- 4-4-تكوين الصداقات.....19
- 4-5-القدرة على العطاء.....19
- 4-6-الاستبصار.....20
- 4-7-الاستقلالية.....20
- 4-8-التواصل.....20
- 4-9-الواقعية.....20
- 4-10-الصبر.....21
- 5-أهمية المرونة النفسية.....21
- 6-أبعاد المرونة النفسية.....22
- 6-1-الاتزان الانفعالي.....22
- 6-2-فعاليات الذات.....22
- 6-3-العلاقات الاجتماعية.....23
- 6-4-الصبر.....23
- 6-5-حل المشكلات.....23

23	7-مكونات المرونة النفسية .....
24	7-1-التعاطف .....
24	7-2-التواصل .....
24	7-3-التقبل .....
24	8-طرق بناء المرونة النفسية .....
26	9-دورة المرونة النفسية .....
26	9-1-التدهور (Deteriorating) .....
26	9-2-التكيف أو التأقلم (Adapting) .....
26	9-3-التعافي (Recovering) .....
27	9-4-النمو والازدهار .....
27	10-العوامل المؤثرة في المرونة النفسية .....
27	10-1-العوامل الفردية أو الشخصية .....
28	10-2-العوامل البيئية والنفسية .....
29	خلاصة الفصل .....

## الفصل الثالث

### التوافق الزوجي

31	تمهيد .....
31	1-مفهوم التوافق .....
31	2-مفهوم التوافق الزوجي .....
33	3-النظريات المفسرة للتوافق الزوجي .....
33	3-1-نظريات التحليل النفسي Psychanalytic Theory .....

34	2-3- النظرية السلوكية.....
35	3-3- النظرية البنائية .....
35	3-4- نظرية الذات.....
36	3-5- نظرية الدور .....
<b>37</b>	<b>4-العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي.....</b>
37	4-1- طفولة الزوجين .....
38	4-2- الضغوط الحياتية .....
38	4-3- الاتصال .....
39	4-4- النضج الانفعالي.....
39	4-5- التكامل.....
39	4-6- الإشباع الجنسي .....
40	4-7- المستوى الثقافي والاجتماعي للزوجين .....
<b>40</b>	<b>5-عوامل سوء التوافق الزوجي.....</b>
40	5-1- السمات الزوجية السلبية لأحد الزوجين أو كلاهما .....
41	5-2- الاختيار الزوجي الخاطئ .....
41	5-3- سوء الاتصال والشجار.....
<b>41</b>	<b>6-أهمية التوافق الزوجي.....</b>
<b>42</b>	<b>7-مجالات التوافق الزوجي .....</b>
<b>44</b>	<b>8-انعكاسات خروج المرأة للدراسة في حياتها الأسرية .....</b>
44	8-1- من الناحية الإيجابية.....
44	8-2- من الناحية السلبية.....
<b>46</b>	<b>خلاصة الفصل .....</b>

## الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع

#### الإجراءات الدراسية الميدانية

49	تمهيد
49	1- الدراسة الاستطلاعية
50	2- منهج الدراسة
51	3- عينة الدراسة
51	4- الدراسة الأساسية
51	4-1- وصف خصائص العينة
55	5- حدود الدراسة
55	5-1- الحدود المكانية
55	5-2- الحدود الزمانية
55	6- أدوات جمع البيانات
55	6-1- مقياس المرونة النفسية (Connor David Son, 2003)
59	6-2- مقياس التوافق الزوجي
63	7- التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات
64	8- الأساليب الإحصائية
65	خلاصة الفصل

## الفصل الخامس

### عرض، تحليل، تفسير ومناقشة النتائج

- تمهيد ..... 67
- 1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى ..... 67
- 2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية ..... 69
- 3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة ..... 72
- 4- الاستنتاج العام ..... 75
- خاتمة ..... 78
- قائمة المراجع ..... 80

الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
42	مجالات التوافق الزوجي	01
51	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
52	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	03
52	توزيع أفراد العينة حسب الاقتصادي للأسرة	04
53	توزيع أفراد العينة حسب الأولاد	05
53	توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة	06
54	توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الزواج	07
54	توزيع أفراد العينة حسب فارق السن بين الزوجين	08
56	درجات عبارات مقياس المرونة النفسية	09
57	معاملات الارتباط.	10
58	معامل الثبات لمقياس المرونة النفسية بمعامل ألفا كرومباخ للإتساق الداخلي.	11
58	ثبات مقياس المرونة النفسية بطريقة التجزئة النصفية.	12
60	يمثل أرقام بنود أبعاد التوافق الزوجي.	13
60	يوضح درجات استجابات المبحوثين على عبارات مقياس التوافق الزوجي.	14
61	يوضح طول الفئات المبحوثين على عبارات مقياس التوافق الزوجي	15
61	قيم معامل كرومباخ لمقياس التوافق الزوجي.	16
62	يمثل صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التوافق الزوجي	17
63	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	18
67	يوضح العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي	19
70	المتوسطات الحسابية ودلالة الفروق "مان ويتني U" في التوافق الزوجي لمتغير عدد الأولاد.	20
72	المتوسطات الحسابية ودلالة الفروق "مان ويتني U" في التوافق الزوجي لمتغير نوع الأسرة	21

## مقدمة:

تعد الحياة الزوجية من أهم مراحل الحياة التي يمر بها الفرد، فهي تتطلب تكيفا نفسيا اجتماعيا متوازنا لضمان استمراريتها ونجاحها ويزداد هذا التحدي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة التي تجد نفسها مطالبة بالتوفيق بين أدوار الحياة المختلفة من دور الزوجة والحياة الأسرية لدور الطالبة التي تسعى لتحقيق النجاح الأكاديمي. وهذا التداخل بين الأدوار قد يؤدي إلى ضغوطات نفسية قد تؤثر سلبا على التوافق الزوجي ما لم تتوفر لدى الطالبة مرونة نفسية كافية تكسبها قوة للتصدي والتحدي لكل ما ذكر، ومنه النجاح على الصعيدين الأسري الأكاديمي بمرونة وفعالية.

وقد جاءت دراستنا لنتناول موضوع المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الطالبة الجامعة المتزوجة، وقد تم تقسيم الدراسة إلى جزئين نظري وتطبيقي.

قسمنا الجانب النظري إلى ثلاث فصول، فالفصل الأول تم تحديد الإطار العام للدراسة الذي تناولنا فيه الإشكالية وفرضيات الدراسة كما تطرقنا إلى أهميتها وأهدافها وتحديد المفاهيم إجرائيا.

ثم الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى المرونة النفسية حيث تناولنا فيه مفهوم المرونة النفسية وبعض المصطلحات المرتبطة بها، وسمات وخصائص الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة النفسية وأهم النظريات المفسرة لها، وأهميتها وأبعادها ومكوناتها وطرق بنائها ودورة المرونة النفسية والعوامل المؤثرة فيها.

أما الفصل الثالث فكان مخصصا للتوافق الزوجي، حيث تناولنا فيه على مفهوم التوافق والتوافق الزوجي، والنظريات المفسرة له، والعوامل المؤثرة فيه، وعوامل سوء التوافق الزوجي، وأهميته ومجالاته، وانعكاسات خروج المرأة للدراسة في حياتها الأسرية.

والجانب التطبيقي قد اندرج تحته فصلين، أولهما تطرقنا فيه إلى إجراءات الدراسة الميدانية، حيث يحتوي على الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة ووصف عينة الدراسة الأساسية وأدواتها، مقياس المرونة النفسية ومقياس التوافق الزوجي.

والفصل الثاني تم فيه عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات. وختامنا دراستنا باستنتاج عام وخاتمة وقائمة المراجع.

# الفصل الأول

## الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- تحديد المفاهيم إجرائيا.

**1- إشكالية الدراسة:**

الحياة سلسلة من المراحل المترابطة مع بعضها البعض، ويعتبر الزواج من أهم هذه المراحل لتكوين الأسرة، فهو استجابة فطرية لبناء المجتمع ويعد من أهم ركائز الصحة النفسية، والجدير بالذكر أن مكانة المرأة في الماضي تقدم على أساس ما تفعله كربة منزل وبالتالي لم يكن هناك أي اعتراض عند الحكم على مكانتها، أما اليوم فبإمكانها أن تختار بين مكانتها كربة بيت ومكانتها كأمراة متعلمة في عالم التعليم، فالانتقال من عالم الزواج إلى الحياة الجامعية يفرض العديد من المتطلبات والتغيرات الاجتماعية التي تعيشها المرأة أو الطالبة الجامعية المتزوجة (غربي، 2020، ص46).

فالتالبة الجامعية المتزوجة بطبيعة الحال هي تلك السيدة التي تحاول التوفيق والجمع بين استحقاقات الدراسة والزواج بالعمل على تنظيم وقتها وتحقيق التوازن بين الدراسة والمنزل (عليان، 2009، ص177). فتواجه الطالبة في الجامعة لم يمنعها من الزواج ولهذا شهدت الجامعة الجزائرية إقبالا كبيرا في شريحة الطالبات المتزوجات اللواتي يطمحن لإكمال مسارهن الجامعي، وكذا اللواتي يتزوجن خلال مراحل سنوات دراستهن الجامعية وهذا جاء مع ما يشهده المجتمع المحلي من تغيرات ثقافية واجتماعية. (نوي، 2020، ص879).

قد يتسبب تعدد الأدوار لدى الطالبات في الكثير من الضغوطات وهذا ما أشارت إليه دراسة (قاسم نعمان، 2016) والتي أكدت أن الطالبة المتزوجة تعاني من صراع الأدوار نتيجة تعدد أدوارها وتداخلها فيما بينها، وهذه الصراعات قد تجعلها تعيش مجموعة من الضغوطات النفسية، ومع ذلك فإنها تحاول التنسيق بين هذه الأدوار والمسؤوليات اتجاه الزوج والأولاد وأسررتها بصفة عامة ومع الحياة الأكاديمية بصفة خاصة، وهذا ما أشارت إليه دراسة يغمو (1983)، أن المتزوجات أكثر تعددا في الأدوار وأكثر استجابة للضغوطات من غير المتزوجات حيث تكون المتزوجة في الغالب التي اعتادت على أداء الأدوار المختلفة

كعامله وكطالبة وكربة بيت وكمربية أكثرهن تحقيقا للحياة الأسرية، كما يؤدي انعكاسات خروج المرأة للتعليم لإختلالات في الأداء الوظيفي لباقي المسؤوليات المحيطة بها وقد توصلت دراسة (أزهار وسمير، 2014، ص25) إلى أن تعلم الطالبات المتزوجات له آثار سلبية إلى حد ما على مكونات الحياة الأسرية والاجتماعية وهذا ما يدل على عدم توافقها الزواجي.

يرتبط التوافق الزواجي بتوقعات الدور وما ينتج عنها من شعور بالسعادة الزوجية على نحو مرن إذ يترتب على الزواج أدوار سلوكية متوقعة تجاه الزوجة كما حددتها الثقافة وأعراف البيئة التي يعيش فيها والذي ينطبق تماما على مهام الزوجة وواجباتها اتجاه زوجها لتحقيق الرضا اتجاه الآخر (كفافي، 1999، ص329).

وتسعد الزوجة إذا ما قام الزوج بهذه الأدوار ويزداد انتمائها إلى مؤسسة الزواج واعتزازها وحرصها عليها، كذلك فإن للزوجة مكانة يترتب عليها أدوارا سلوكية متوقعة من قبل الزوج عليها أن تؤديها حتى يشعر الزوج بنفس المشاعر ويسلك نفس السلوك (كفافي، 1999، ص321).

فالتوافق الزواجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة يعتمد على مسؤولياتها المنزلية والزوجية اتجاه زوجها واتجاه أبناءها، وكذلك على السعادة في العلاقة الزوجية وهذا قد يؤثر إيجابيا على حياتها والتي توصلت إليه دراسة (إبراهيم، 2001) إلى أن إدراك السعادة الزوجية له تأثير دال على التوافق الزواجي والدراسي للطالبة الجامعية المتزوجة.

إن كل هذه الضغوطات والتحديات وتعدد الأدوار التي تواجهها المرأة وبوجه الخصوص الطالبة الجامعية المتزوجة، والتي يمكن أن تتوفر مجموعة من الخصائص الشخصية التي قد تساعد على التكيف، حيث يمكن أن نشير المرونة النفسية على أنها قدرة الفرد على إنتاج استجابات مناسبة للموقف الراهن وتتسم هذه الاستجابات بالتنوع ويسعى

الفرد من خلالها إلى تجاوز هذا الموقف بإيجابية وهي القدرة على الاستمرارية وإلى تحدي صعوبات الحياة (ربابعة، 2017، ص24) فالمرونة النفسية لدى الطالبة المتزوجة أمر لا يستهان له لتحدي لكل تلك الصراعات وتعدد الأدوار وهذا ما يساعدها على تحقيق حياة زوجية ناجحة وهذا ما أكدته دراسة (وبيكروبل شروكرنك) "التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين المرونة النفسية لدى الأمهات وقدرتهن على مواجهة التحديات بحيث أظهرت النتائج أن الأمهات اللواتي يمتلكن مستوى عال من المرونة النفسية أقدر على مواجهة التحديات.

وهنا برزت أهمية المرونة النفسية على أنها سمة ثابتة عند الإنسان فهي تتجدد من خلال الخبرات والأفكار والتجارب لمواجهة ضغوطات الحياة والتأقلم وهذا ما أثبتته (الشيخ علي، 2014) على أن المرونة النفسية هي الوجه الآخر للهِشاشة النفسية وهي لا تشير إلى بناء ثابت في شخصية الفرد بل إنها تتحسن بوجود عوامل وقائية أخرى مثل الدعم الاجتماعي ومهارات حل المشكلات وتقدير الذات لمواجهة الطالبة المتزوجة للمواقف القاسية وقدرتها على اتخاذ القرارات الصعبة بكل ثقة وهذا ما أشارت إليه دراسة ( Xing & Sun, 2013, P940) التي هدفت إلى التحقق من الدور الذي تلعبه المرونة النفسية في مواجهة التحديات وقدرة الطلبة على اتخاذ القرارات الهامة والحاسمة، كما توصلت إلى أن الأفراد ذوي المرونة النفسية العالية أكثر كفاءة في مواجهة التأثيرات السلبية والضغوطات النفسية واجتياز المحن التي تعرضوا لها.

ومن هذا المنطلق أردنا البحث في علاقة "المرونة النفسية بالتوافق الزوجي لدى الطالبة المتزوجة" وانطلاقاً مما سبق نطرح تساؤلاتنا التالية:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى الطالبة الجامعة المتزوجة؟

- هل توجد فروق في التوافق الزوجي بين الطالبات المتزوجات تعزى إلى متغير عدد الأولاد؟

- هل توجد فروق في التوافق الزوجي بين الطالبات المتزوجات تعزى إلى متغير نوع الأسرة (نووية/ممتدة).

## 2-فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة.

2. توجد فروق في التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات تعزى لمتغير عدد الأولاد.

3. توجد فروق في التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات تعزى لمتغير نوع الأسرة (ممتدة/نووية).

## 3-أهمية الدراسة:

- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة بالكشف عن أهمية المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى الطالبة المتزوجة.

- توضح دور المرونة النفسية في تحسين التوافق الزوجي لدى الطالبة المتزوجة.

- تكشف عن كيفية توازن الطالبة المتزوجة بين الدراسة والحياة الزوجية.

- تساهم في دعم الصحة النفسية وتقليل الضغوط النفسية لدى هذه الفئة.

## 4-أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي.

- معرفة الفروق في التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات حسب عدد الأولاد.

- معرفة الفروق في التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات حسب نوع الأسرة (ممتدة، نووية).

**5- تحديد المفاهيم إجرائيا:****5-1- المرونة النفسية:**

هي الدرجة الكلية التي تتحصل عليها الطالبة المتزوجة من خلال إجابتها على مقياس المرونة النفسية، من إعداد دافيد سون سنة 2003، المترجم من طرف الهاشمي 2017، المطبق في الدراسة.

**5-2- التوافق الزوجي:**

هي الدرجة الكلية التي تتحصل عليها الطالبة المتزوجة من خلال إجابتها على مقياس التوافق الزوجي، من إعداد الدكتور محمد بيومي خليل سنة 1998 المطبق في الدراسة.

**5-3- الطالبة المتزوجة:**

هي كل امرأة مسجلة في مؤسسة تعليمية (جامعة أو معهد) يتراوح عمرها ما بين (20 إلى 38 سنة)، وتجمع بين دورها كطالبة تسعى لتحقيق أهداف أكاديمية، ودورها كزوجة تتحمل مسؤوليات أسرية.

**6- أسباب اختيار الموضوع:**

يعتبر اختيار الموضوع من أهم المراحل التي يمر بها الباحث، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو فضول الطالبتين عن معرفة أكثر عن الحياة الزوجية للطالبة الجامعية ومدى مرونتها لمواجهة الضغوطات والأزمات في الحياة الاجتماعية، وهذا ما شجعنا على إجراء هذه الدراسة الميدانية للكشف عن الجانب الآخر الخفي للطالبة الجامعية. وكذلك الكشف عن الأدوار المختلفة التي تواجهها الطالبة الجامعية المتزوجة.

# الجانب النظري

# الفصل الثاني

## المرونة النفسية

تمهيد.

- 1- مفهوم المرونة النفسية.
  - 2- بعض المفاهيم المرتبطة بالمرونة النفسية.
  - 3- النظريات المفسرة للمرونة النفسية.
  - 4- سمات وخصائص الأشخاص الذين يتمتعون بالمرونة النفسية.
  - 5- أهمية المرونة النفسية.
  - 6- أبعاد المرونة النفسية.
  - 7- مكونات المرونة النفسية.
  - 8- طرق بناء المرونة النفسية.
  - 9- دورة المرونة النفسية.
  - 10- العوامل المؤثرة في المرونة النفسية.
- خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

تعتبر المرونة النفسية من مؤشرات الصحة النفسية للشخص، فهي تجعله أكثر إيجابية في المواقف السلبية الصعبة، وفي هذا الفصل سنتطرق لمجموعة من المعارف النظرية للمرونة النفسية تمثلت بتعريف المرونة النفسية وذكر بعض المفاهيم المرتبطة بها وأهم النظريات المفسرة لها وإلى أهمية المرونة أبعادها وغيرها من العناصر المهمة في هذا الفصل.

**1- مفهوم المرونة النفسية:**

المرونة في التراث العربي كترجمة لمصطلح "la résilience"، كما جاء في لسان العرب: (مرن، يمرن، مرانة، مرونة) وهو لين في صلابته، ومرنت يد فلان على العمل أي صلب واستمرت، والمرانة هي الليونة، يمرن، مرانة ومرونة، هو مرن والمفعول ممرون عليه.

قدم مصطفى حجازي (2006) تعريفا شاملا للمرونة النفسية، حيث اعتبرها القدرة على إيجاد البدائل، والتكيف الاجتماعي مع الضغوط، وتدمير الإحباط، والتعلم والتغيير وشدد على أن المرونة النفسية هي مؤشر أساسي للصحة النفسية، حيث يتميز الأفراد المرنون بالقدرة على التكيف والمرونة في التعامل مع الحاجات النفسية والتفاعل الاجتماعي. (دباش، 2018، ص59).

تعريف (عثمان 2010) حيث يعتبرها عملية مستمرة ومتغيرة، وليست صفة ثابتة ويؤكد على تعدد أبعاد المرونة النفسية، حيث تتضمن القدرة على التوافق النفسي والتكيف مع الضغوط المختلفة واستعادة الفعالية والتعافي بعد الانكسار. (عثمان، 2010، ص8).

عرف الخطيب (2007) المرونة النفسية على أنها القدرة على مواجهة ضغوطات الحياة وتحدياتها الصعبة وذلك بالمعيشة الكريمة ويركز أكثر على أهمية التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وأن المرونة النفسية ليست مجرد قدرة على التحمل بل هي قوة داخلية تمكن الفرد من تجاوز الصدمات والمضي قدما في الحياة مع الحفاظ على كرامته وأمله. (الخطيب، 2007، ص4).

كما قدم الأحمدى (2009): الذي يرى أن المرونة النفسية تتجلى في القدرات الانفعالية والعقلية التي يمتلكها الإنسان والتي تمكنه من التكيف الإيجابي مع مختلف مواقف الحياة وهذا التكيف لا يقتصر على شكل واحد، بل يتنوع ليشمل التوسط في التعامل مع الأمور، أي إيجاد حلول بسيطة ومرنة أو القدرة على القابلية للتغيير والتكيف مع الظروف الجديدة، أو الأخذ بأيسر الحلول، أي اللجوء إلى الخيارات الأسهل والأكثر عملية. (الأحمدى، 2009، ص5).

يقدم أبو حلاوة تعريفا شاملا للمرونة النفسية، حيث يعتبرها عملية دينامية تمكن الأفراد من التكيف السلوكي عند مواجهة المواقف الصعبة، وأن هذه العملية طبيعية وعادية وليست استثنائية فمعظم الناس يمتلكون قدرا من المرونة النفسية وأنها لا تعني عدم الشعور بالألم أو الحزن بل هي القدرة على تجاوز هذه المشاعر والتكيف مع الظروف وأنها ليست صفة مطلقة بل تختلف درجتها من شخص لآخر وقد يكون الشخص مرنا في مواجهة نوع معين من الضغوط أكثر من غيره. (أبو حلاوة، 2008، ص44، 45).

وقد عرفت الجمعية النفسية الأمريكية American Psychological Association على أنها عملية ديناميكية مستمرة، تهدف إلى تحقيق التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والأزمات النفسية التي قد يتعرض لها الإنسان والتي تشمل مجموعة واسعة من المواقف الصعبة مثل المشكلات الاجتماعية، والكوارث الطبيعية،

والحروب والأمراض المزمنة والمشكلات الأسرية، والتعرض للهجمات الإرهابية وغيرها من الصدمات العنيفة. كما يدل هذا المفهوم على القدرة على تخطي التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات والتعافي منها ومواصلة الحياة بفعالية. (العوني، 2016، ص6).

## 2- بعض المفاهيم المرتبطة بالمرونة النفسية:

هناك تداخل بين مفهوم المرونة النفسية والعديد من المصطلحات الأخرى والتي تتمثل

في:

### 2-1- الاتزان الانفعالي:

يعرف الاتزان الانفعالي بأنه القدرة على عدم الاندفاع أو المغالاة في الانفعال أثناء الاستجابة للمواقف الحياتية المختلفة، سواء كانت مفرحة أو محزنة، وهي قدرة الفرد على ضبط انفعالاته ومشاعره ودوافعه والتحكم بها وذلك بقدرته على تناول الأمور بصبر وتعقل ومواجهة الحياة بحيوية ونشاط وحسن تصرف من خلال اعتماده على نفسه واثقا ومطمئنا للمستقبل. (فوقية، 2015، ص4).

### 2-2- القدرة على التكيف:

هي تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين محيطه. (الجميل، 2005، ص18).

### 2-3- الصلابة النفسية:

هي نمط التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وهي اعتقاد الفرد بأنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيم يلقاه من أحداث ضاغطة، وتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث. (مخيمر، 1996، ص284).

**2-4-4-2- المناعة النفسية:**

هي القدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والاحباطات والأزمات النفسية والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية والإمكانيات الكامنة في الشخصية مثل التفكير الإيجابي والإبداع وحل المشكلات. (زيدان، 2013، ص817).

ويمكن القول أن ضبط النفس، الاتزان، الصمود، الصلابة، التحدي، المثابرة، الفعالية، التفاؤل، المرونة والتكيف مع البيئة هي مجموعة من الخصائص النفسية التي تشمل متغيرات الالتزام من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسي بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة.

**2-5-5-2- الهدوء الانفعالي:**

هو القدرة على مواجهة الظروف المختلفة في الحياة الحسنة منها والسيئة بالشجاعة والبهجة والسرور والانشراح والمساواة والرضا. (مجدي، 1997، ص26).

**2-6-6-2- التفكير الإيجابي:**

هو المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الفرد من مشكلات ومواضيع بطريقة إيجابية ناجحة. (العبيدي، 2013، ص129).

**2-7-7-2- مرونة الأنا:**

هي القدرة على بناء شخصية والتي يستخدمها الفرد على المستوى النفسي والاجتماعي والانفعالي والأكاديمي من أجل التوافق مع الأحداث التي تعرقل مسيرة نموه

الشخصي والتي تتوقف على إدراك وتقبل الذات وتقبل الأفراد المحيطين به. (فوقية، 2015، ص4).

## 2-8- الثبات الانفعالي:

هو قدرة الفرد على التحكم في ردود أفعاله العاطفية عند التعرض لمواقف مثيرة، والحفاظ على الهدوء والاتزان في مواجهة التحديات والانفعالات والضغطات ويشمل ذلك القدرة على ضبط النفس والحفاظ على استقرار الحالة المزاجية والاعتدال في إشباع الحاجات وهذا ما يعني الثبات الانفعالي والتعايش مع الأحداث والمواقف بثبات نسبي. (شقورة، 2012، ص12).

## 3- النظريات المفسرة للمرونة النفسية:

تعددت المقاربات النظرية المفسرة للمرونة النفسية لكنها لم تختلف بشكل كبير فكلها تتفق على أن المرونة النفسية جانب إيجابي من شخصية الفرد والتي تتمثل في:

### 3-1- النظرية التحليلية: (سيغموند فرويد):

قسم فرويد الجهاز النفسي إلى ثلاثة أبعاد وهي:

#### 3-1-1- الأنا (Ego):

والذي يتمثل في مركز الشعور أو ما يسمى بالشخصية الشعورية كونه مركز الإدراك الحسي الداخلي والخارجي للعمليات العقلية وهو المسؤول عن كل الأفعال الإرادية لأنه الجانب الواعي من الشخصية والذي يوجه الفرد نحو السلوك القائم على المنطق والعقل ومبدأ الواقع (مبدأ الواقعية).

**3-1-2- الأنا الأعلى (Super Ego):**

وهو البعد الأخلاقي والقيمي في الشخصية ويتمثل دوره في عمليات الكف لكل من رغبات الهو ويصيغ الأنا بصيغة أخلاقية. (الداهري، 2013، ص75).

**3-1-3- الهو (Id):**

هو سبيل الطاقة الحيوية والنفسية والغرائز الجنسية والذي سماه فرويد "الليبيدو" وهو الصورة البديلة للإنسان قبل أن تدخل عليه الأخلاق والمجتمع ويتكون من الغرائز كالجنس والعدوانية. (نبيل، 2004، ص74).

وفقا لسيغموند فرويد، يتكون الجهاز النفسي من ثلاث مكونات أساسية والتي تتمحور في الهو، الأنا، والأنا الأعلى، تتكامل فيما بينها لتشكل شخصية الفرد.

يتولى الأنا دورا محوريا في هذه النظرية، حيث يعمل كوسيط بين مطالب الهو الغريزية وقيود الواقع الخارجي بحيث يقوم الأنا بتأجيل إشباع رغبات الهو حتى تتوفر الظروف المناسبة موظفا القدرات العليا مثل التفكير المنطقي وحل المشكلات، من خلال هذه الوظائف يساعد الأنا الفرد على تحقيق التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة مما يساهم في بناء شخصية مرنة قادرة على التعامل مع المواقف المختلفة بفعالية.

إن السلوك التوافقي في الإنسان وفق هذه النظرية هو السلوك الموجه للتغلب على التحديات البيئية وهذا حسب **دسوقي (1974)** وأن الآليات لتوافقه التي يتعلمها هي الإستجابة المعتادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته. كما تعتبر هذه النقاط التي أشار إليها فرويد مثل: التوافق والتكيف لها علاقة وطيدة بالمرونة بل وهي تعابير مرادفه لها. (الحمداني، 2017، ص7).

## 3-2- نظرية روجرز:

يرى روجرز بشأن الإنسان بنظرة إيجابية، حيث يراه كفاعل يمتلك إرادة تحكم عقله وتدخل في تحديد مصيره، مما يجعله يسعى نحو تحقيق أهداف إيجابية. لقد تناول روجرز مفهوم الذات الإيجابية، موضحاً أنه عندما يتلقى الأفراد تقديراً إيجابياً غير مشروط من الآخرين، خاصة خلال سنوات تطور شخصيتهم، فإنهم ينمون شعوراً بالاعتبار الذاتي الإيجابي، هذا الاتجاه المفضل نحو ذواتهم يتيح لهم تعزيز قيمتهم الذاتية بما يتماشى مع تجاربهم الواقعية. ورغم وعيهم بالتوقعات المرتبطة بما يتوجب عليهم فعله، فإنهم يميلون إلى الإصدار أحكامهم الخاصة بدلاً من الانصياع لأحكام الآخرين. (عبيد الله، 2022، ص149).

يعد الاعتبار الذاتي الإيجابي منفذاً للميولات نحو التحقيق، ما يسمح للأفراد بأداء وظائفهم بطريقة مستمرة لكافة قدراتهم وإمكاناتهم.

وفيما يتعلق بالشخصية المرنة كما وصفها روجرز، فإنها تعبر عن الإنسجام بين الذات والخبرات، حيث أن الأفراد الأصحاء نفسياً يتمكنون من إدراك أنفسهم وبيئتهم في ضوء الواقع منفتحون بحرية على كافة التجارب إذ لا تشكل أي من هذه الخبرات تهديداً لذاتهم. كما أنهم يملكون الحرية في تحقيق ذواتهم والسير قدماً نحو أن يصبحوا أفراداً متكاملين في أداء مهامهم، وتشير المرونة من منظور تحقيق الذات إلى الملاحظات المتعلقة بالأفراد المرنين وخصائص الأشخاص المحققين لذواتهم حين يتمتعون بالاستقلال النسبي عن بيئتهم، ويقومون بتطوير علاقات قوية مع الأفراد الذين لديهم مستوى أقل من تحقيق الذات. (حساني، 2019، ص29).

**3-3- النظرية السلوكية:**

يتمثل مبدأ النظرية السلوكية في أن السلوك يكون استجابة لمثير واستجابة بحيث تفترض النظرية السلوكية وجود علاقة حتمية بين المثير والاستجابة لأن لكل مثير له استجابة فورية ويرجع الفضل في تطوير هذه النظرية إلى جون واطسون الذي يسعى إلى جعل علم النفس علما موضوعيا وقابلا للقياس كالعلوم الطبيعية ولهذا تم رفض مفهوم اللاشعور من طرف "واطسون" وركز على السلوك الظاهر والقابل للملاحظة.

كما ترى هذه النظرية أن المرونة النفسية هي سلوك متعلم ومكتسب وذلك ما يسمح للفرد أن يكتسب المرونة النفسية من خلال تعلم العادات الإيجابية وممارستها بانتظام وهذا ما يسهم في بناء شخصية مرنة قادرة على التكيف الفعال مع ضغوطات الحياة. (أبو القمصان، 2017، ص35).

**3-4- النظرية المعرفية:**

يعد "أرون بيك" من أهم من اشتهر بعلاج الاكتئاب، حيث اعتمد في طريقته العلاجية على إعادة البناء المعرفي، فالأشخاص الذين لديهم العصبية المفرطة يعانون من اضطرابات تؤثر على قدراتهم في مواجهة المشكلات.

وبذلك تعد المرونة النفسية جزءا أساسيا من النظرية المعرفية لأن الأفراد من خلال المرونة يستطيعون التعامل مع المشكلات بإيجابية ويكونون قادرين على تعديل أفكارهم تبعا للمجتمع أو لبيئتهم المحيطة بهم ومن ثم تدفع المرونة الفرد نحو تغيير الأنماط السلوكية بما يتفق مع الأفكار والمعتقدات حتى يشعر بالسعادة والرضا أو يستطيع التكيف مع الواقع ومتطلبات الحياة فالنظرية المعرفية تساعد الفرد على تعديل الأفكار تبعا للواقع، حتى

يستطيع التكيف ومواجهة الضغوطات والمشكلات. (سوبور وبرت، 2000، ص 437، 438).

#### 4-سمات وخصائص الأشخاص الذين يتمتعون بالمرونة النفسية:

##### 4-1-المرح والفكاهة:

الشخصية ذات المرونة النفسية تجلب السعادة لنفسها ولمن حولها.

##### 4-2-تقبل النقد دون حرج:

الشخصية المرنة تغتم كل ما يقدم إليها من نقد مهما كانت مصادره وتعيد تقييم المواقف وتعديل من الأعمال بالإضافة إلى القدرة على ممارسة النقد الذاتي وذلك من خلال مراجعة الذات وإعادة النظر في كل الأفكار والمواقف المختلفة لفهم النفس والآخرين.

##### 4-3-العفو:

الشخصية المرنة لديها القدرة على أن تعفو عن ما أساء إليها وظلمها.

##### 4-4-تكوين الصداقات:

يمتاز الشخص المرن بالقدرة على تكوين علاقات صداقة وتواصل إيجابي مع الآخرين إلى جانب تبادل الأفكار.

##### 4-5-القدرة على العطاء:

يسعى الشخص المرن إلى تقديم الدعم والمساعدة لمن حوله بقدر استطاعته.

**4-6- الاستبصار:**

تشير هذه الصفة إلى قدرة الشخص على التفاعل مع المواقف والأشخاص بذكاء تفاعلي، مما يساعده على فهم نفسه والآخرين بشكل أفضل. (حسان، 2009، ص56).

**4-7- الاستقلالية:**

تتميز الشخصية المرنة بالقدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وتحقيق التوازن بين احتياجاتها واحتياجات الآخرين والشخص المستقل هو الذي يقول "لا" عندما يكون مناسباً أكثر مما يكون عليه متساهلاً وبسيطاً في مواجهة الحدث. (الشماط، 2013، ص23).

**4-8- التواصل:**

تمتلك الشخصية المرنة مهارات تواصلية فعالة تمكنها من بناء علاقات إيجابية وقوية مع الآخرين والتعبير عن أفكارها ومشاعرها بوضوح. (الخطيب، 2007، ص11).

**4-9- الواقعية:**

تظهر الشخصية المرنة قدرة على رؤية الأمور بوضوح، وتقييم المواقف بشكل موضوعي وذلك برؤية الأمور بوضوح من جميع الزوايا ويستطيع الفرد من خلالها الاستفادة من الخبرة من خلال تعديل السلوك عند الضرورة. فكل موقف يمر به يضيف إلى خبرته مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المواقف الآتية بواقعية كاملة. (أبو ندى، 2015، ص54).

**4-10-الصبر:**

الصبر يعلم الإنسان المثابرة على العمل وبذل المجهودات للوصول إلى أهدافه العلمية والعملية، حيث أن معظم أهداف الإنسان في الحياة تحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت لكي يتمكن من بلوغها وتحقيقها وذلك بالصبر والمثابرة. (نجاتي، 2005، ص29).

يقول شريت (2008) أن صفات ذوي المرونة النفسية تتلخص في نقاط وهي:

- نظرة الفرد لنفسه: وهي فهم الذات وتقبل الذات وتطوير الذات فهما يقتصر على أن يعرف نقاط القوة والضعف لديه أما تقبل الذات فهو أن يتقبل ذاته بإيجابياتها وسلبياتها. أما تطوير الذات فينبغي أن يقتنع الفرد بتقبل ذاته كما هي ويحاول تحسينها.
- شعور الفرد بالأمن: يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة، ويسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة.
- المواجهة الصحيحة للأزمات: وذلك عندما يتعرض لمشكلة فإنه يفكر فيها ويحدد عناصرها ويضع الحلول التي يتصور أنها كفيلة بحلها ويقوم بالواجهة الصريحة.

**5-أهمية المرونة النفسية:**

تشكل المرونة النفسية في مجملها الأبعاد العقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية والشخصية، وبالتالي تكسب القدرة على التوافق مع الأحداث الغير المواتية، والتي من المتوقع توقف مسيرة حياتها في الاتجاه الطبيعي، بحيث إذا ما كان الفرد غير قادر على التفاعل مع ما يواجهه من أحداث صادمة كأحداث العنف والقهر، والظلم الذي يؤدي إلى وقائع مؤلمة والتي تظهر نتائجها السلبية في حياتها المستقبلية على المستوى النفسي والاجتماعي والأكاديمي والانفعالي.

تؤدي المرونة النفسية إلى إنجازات عندما يتبنى الفرد اعتقاداً بشأن قدرته، وتوقع العواقب الصادرة من سلوكياته، وذلك بوضع أهداف ووضع الخطط التي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق النتيجة المرجوة.

إن العمليات المحددة للمرونة النفسية كالنظرة الإيجابية للذات والقدرة على التكيف مع الضغوط، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفعالية الذات الانفعالية التي من شأنها مساعدة الطلبة على التحكم في ردود الأفعال السلبية كالاندفاعية والخوف من المصير المهني والاجتماعي. (غادة، 2020، ص1742).

## 6-أبعاد المرونة النفسية:

حددت أسماء صميذة (2019، ص47) أبعاد المرونة النفسية في خمسة أبعاد هي:

### 6-1-الاتزان الانفعالي:

ويتمثل في قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته المختلفة وتوجيهها التوجيه الصحيح والقدرة على التحكم فيها والسيطرة عليها مع تعدد المواقف التي يمر بها واختلافها.

### 6-2-فعاليات الذات:

ثقة المرء في قدرته على حل المشكلات ومعرفة مكامن قوته وضعفه وحسن توظيفه لمواهبه ليتمكن من التوافق الإيجابي مع أحداث الحياة وتحدياتها والسعي لتحقيق أهدافه وقدرته على تقبل النقد والاستفادة منه.

**6-3- العلاقات الاجتماعية:**

القدرة على إنشاء وتكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين والمحافظة عليها والاندماج وسط الجماعة، وتقبل الآخرين والقدرة على التسامح والعفو مع الذات والآخرين بالرغم من اختلافهم معا ومساعدة الآخرين.

**6-4- الصبر:**

هو القدرة على تحمل الظروف الصعبة التي يتعرض لها الفرد بروح عالية ونفس راضية دون تسرع والاندفاع في رد الفعل، والقدرة على المثابرة والجهد لإنجاز الطموحات ومهام الحياة.

**6-5- حل المشكلات:**

القدرة على النظرة إلى الصعوبات والأزمات من زوايا متعددة للتبصر بمختلف العوامل المسببة لها والحلول المختلفة المحتملة لتقبل عليها ومواجهتها، والبحث عن أفكار إبداعية وبدائل متعددة واستشارة أهل الخبرة. (صميد أسماء، 2019، ص47).

**7- مكونات المرونة النفسية:**

تعد المرونة مكون متعدد الأبعاد، تتضمن المرونة النفسية على مجموعة متفاعلة من العوامل التي تسهم في تكوين المرونة النفسية وقد وضح (-Brooks Goldstien, 2004, 74) (126) ثلاث مكونات أساسية للمرونة وهي:

**7-1-1- التعاطف:**

ويقصد به قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر الآخرين وأفكارهم واتجاهاتهم ويسهل التعاطف من التواصل والتعاون والاحترام، ووجود الرحمة بين الأفراد فالتعاطف ليس مجرد مكونا أساسيا للمرونة النفسية بل هو أكثر المكونات أهمية.

**7-2-2- التواصل:**

يساعد الفرد على التعبير عن نفسه ومشاعره وأفكاره بكل وضوح وسهولة ويساعدهم التواصل على تحديد أهداف واضحة، وحل ما يواجهونه من مشكلات حياتية بكفاءة.

**7-3-3- التقبل:**

ويقصد به تقبل الذات وتقبل الآخرين ويتضمن التقبل أن يُكوّن الفرد أهدافا واقعية يستطيع تحقيقها، وأن يفهم طبيعة مشاعره وكيفية التعبير عنها ويتعامل معها بشكل مفيد أو يتوصل إلى نقاط قوته وضعفه.

**8- طرق بناء المرونة النفسية:**

– إقامة روابط مكثفة مع الآخرين: فالعلاقات الاجتماعية من أهم متطلبات بناء المرونة النفسية، وتقبل المساعدة والدعم من الأشخاص المقربين والاستماع إليهم يقوي المرونة النفسية.

– تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا سبيل للتخلص منها أو التغلب عليها: بإمكان الفرد تغيير الطريقة التي يدرك ويفسر ويستجيب بها للأحداث الضاغطة وأن يتجاوز الظرف الحاضر بالتطلع إلى المستقبل ويعتقد عن يقين بأن المستقبل أفضل

من الحاضر، ويحاول أن يخفف من مشاعر الكدر أو الحزن من العثرات التي يواجهها.

– **تقبل الغير واعتباره متضمنا بنيويا في الحياة:** تقبل الظروف التي لا يمكن تغييرها يساعد الظروف الأخرى القابلة للتغيير والسيطرة. (لانا باسل محمد الشبول، 2017، ص17).

– **الدافعية اتجاه تحقيق الأهداف:** من خلال وضع أهداف واقعية قابلة للتحقيق ومبنية على قراءة دقيقة للإمكانيات والقدرات الشخصية.

– **اتخاذ قرارات حاسمة أو قاطعة:** فهي تدفع بالفرد إلى المواجهة والتصدي الفعال والتوافق الإيجابي بدلا من الالتصاق بالمشكلات والضغوط واجترار الآمها.

– **تلمس جميع الفرص التي تعطي دافعا لاستكشاف الذات للفرد:** فإن البشر يتعلمون الكثير عن أنفسهم بحيث يكتشفون الجوانب النفسية لديهم قد تطورت أو نمت نتيجة مجاهدتهم وتصديهم أو تأقلمهم الإيجابي مع خبرات الفقد أو الخسارة أو الأحداث الضاغطة.

– **النظرة الإيجابية للذات:** بأن يكون الفرد متيقن من قدرته لحل المشكلات.

– **وضع الأمور أو الأشياء في سياقها وحجمها الطبيعي:** والنظر إلى المدى البعيد الذي يمكن أن يحتويه هذا الموقف.

– **النظرة التفاوضية للمواقف وتوقع واستبشار الخير بدلا من الحذر والقلق مما يخاف منه وعدم فقدان الأمل.**

– **العناية بالنفس يساعد الفرد في التماسك والاستعداد لأي حدث ضاغط أو مؤلم. (لانا باسل محمد الشبول، 2017، ص17).**

## 9- دورة المرونة النفسية:

وضع العالم بيرسال (Pearsall) نموذجا لمراحل المرونة النفسية عام 2012، وأطلق عليه اسم دورة المرونة النفسية (Resilience Cycle). وفقا لهذا النموذج، تمر المرونة النفسية بأربع مراحل رئيسية:

### 9-1- التدهور (Deteriorating):

تبدأ هذه المرحلة بشعور الشخص بالحزن أو الغضب، لكنه قد يتطور سريعا ليصبح أكثر وحدة، ما يؤدي إلى انهياره عاطفيا أو زيادة اعتماده على الآخرين. قد يشعر الشخص بالعجز ويعلق في دور الضحية، غير قادر على مواجهة الموقف أو التعامل معه بفعالية. هذه المرحلة غالبا ما تكون مؤقتة، لكنها قد تستمر لفترات أطول لدى بعض الأفراد.

### 9-2- التكيف أو التأقلم (Adapting):

بعد مرور مرحلة التدهور، يمكن أن يسلك الفرد أحد المسارين إما الاستمرار في الهبوط أو البدء في التأقلم، وهذه المرحلة تجعله يبدأ في اتخاذ خطوات لإدارة مشاعره واستعادة توازنه النفسي، قد يتطلب الأمر بعض الوقت والجهد نحو الخطوة الأساسية وهي التعافي.

### 9-3- التعافي (Recovering):

في هذه المرحلة يستعيد الشخص عافيته تدريجيا، ويتمكن من العودة إلى حالته الطبيعية والتي كان عليها قبل التعرض للأزمة.

**9-4- النمو والازدهار:**

عند تجاوز مرحلة التعافي يمكن للفرد أن ينتقل إلى مستوى أعلى من النمو الشخصي والمرونة النفسية ويحدث هذا النمو عندما تتفوق مستويات الأداء النفسي للفرد واكتساب مهارات جديدة وتعزيز قدرته على مواجهة التحديات المستقبلية مما يجعله أكثر قوة واستعداداً للحياة. (آل شوبل، 2012، ص97).

**10-العوامل المؤثرة في المرونة النفسية:**

توجد مجموعة من العوامل تساهم في امتلاك الشخص سمة المرونة النفسية وتقع هذه العوامل ضمن مجموعتين هما:

**10-1-العوامل الفردية أو الشخصية:**

وهي العوامل الخاصة بالشخص وتتضمن الفيزيولوجية وسلامتها وأدائها لوظائفها، كما يتضمن القدرات العقلية المناسبة وتتضمن أيضاً درجة مناسبة من الكفاءة في التعامل مع المشكلات الحياتية اليومية، والشعور بالكفاءة حالة نفسية تنتج عن قدرة الفرد على الإنجاز بنوعية جيدة ومقبولة والمطلوب في المرونة النفسية ليس فقط مجرد الشعور بالكفاءة ولكن أيضاً الإنجاز بكفاءة مهما كانت طبيعة الإنجاز.

كما أن السمات الشخصية (الانفتاح، الانبساط، القبولية) مركز الضبط الداخلي، التفوق، الفعالية الذاتية، تقدير الذات، التقييم المعرفي، التفسير الإيجابي للأحداث التماسك المتكامل والتفاؤل كلها عوامل تساهم بوضوح في المرونة. (النوي، 2016، ص69).

**10-2-العوامل البيئية والنفسية:**

وهي عوامل خارجية وتتضمن جميع المكونات التي تؤثر في الفرد منذ المرحلة الجنينية وتستمر معه طوال حياته، وتتضمن العوامل البيئية كلا من الموارد الاقتصادية المناسبة لإشباع الحاجات الأولية الأساسية، والجو الأسري القائم على التقبل والرعاية والاهتمام وكذا المناخ الاجتماعي السياسي العادل والمشبع لحاجيات الفرد. (سكيك، 2012، ص52).

على الصعيد البيئي نجد أن الدعم الاجتماعي يتضمن العلاقات بأفراد الأسرة ومع الأقارب هو مرتبط بحد ذاته مع المرونة فاستقرار الأسرة والعلاقة الآمنة بين الوالدين وبينهما وبين الأبناء، ومهارات التربية الجيدة، وغياب الاكتئاب الأمومي، وعدم تعاطي المخدرات وغيرها من السلوكات السلبية جميعها تقلل من المشكلات السلوكية وتحافظ على الصحة النفسية الجيدة لدى الأطفال. (النوي، 2016، ص70).

من ناحية أخرى بينت الجمعية الأمريكية لعلم النفس في منشوراتها وجود العديد من العوامل ذات العلاقة بالمرونة النفسية والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية الناتجة عن مواقف الحياة الضاغطة ومن أهمها:

- القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية بفاعلية وبطريقة صحية.
- المعتقدات الدينية.
- اعتقاد الفرد بوجود شيء يمكن القيام به للسيطرة على المشاعر الحادة والتكيف مع الظروف الطارئة.
- توفر الدعم الاجتماعي.
- الاتصال والترابط مع الآخرين مثل العائلة أو الأصدقاء.
- البحث عن المعاني الإيجابية للمواقف الصارمة.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل يتضح لنا مدى أهمية المرونة النفسية في قدرة الفرد على مواجهة التحديات والمواقف الصعبة دون الانهيار.

كما أن المرونة النفسية تدفع الفرد إلى تحقيق التوافق في حياته وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

# الفصل الثالث

## التوافق الزوجي

تمهيد.

- 1- مفهوم التوافق.
  - 2- مفهوم التوافق الزوجي.
  - 3- النظريات المفسرة للتوافق الزوجي.
  - 4- العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي.
  - 5- عوامل سوء التوافق الزوجي.
  - 6- أهمية التوافق الزوجي.
  - 7- مجالات التوافق الزوجي.
  - 8- انعكاسات خروج المرأة للدراسة في حياتها الأسرية.
- خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

الزواج هو الوسيلة الشرعية الوحيدة التي تسمح بتكوين أسرة، كما أنها الرابطة الطبيعية التي تجمع بين المرأة والرجل في جميع جوانب الحياة، كما أنه أحد العوامل الأساسية للحفاظ على الصحة النفسية وتوازنها وهذا ما يؤدي إلى حالة التوافق الزوجي وخاصة لدى الطالبة المتزوجة التي أعطت لحياتها نوع من الحماس بين الحياة الزوجية والحياة الأكاديمية. وسنحاول في هذا الفصل الإلمام ببعض العناصر التي تخص هذا المتغير.

**1- مفهوم التوافق:**

إن التوافق بمثابة حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته تتبدى في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته إلى جانب تصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة، سواء كانت هذه المطالب مادية أو اجتماعية. (سناء محمد سليمان، 2005، ص 20).

ويعرف التوافق أيضاً على أنه سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما تلح في الإشباع أو دوافع يسعى للإرضاء وينتهي عندما تشبع هذه الحاجة ويرضى الدافع. (سناء محمد سليمان، 2005، ص 20).

**2- مفهوم التوافق الزوجي:**

ويعرف محمد زعتر (2000) التوافق الزوجي هي وسيلة التعاون الاقتصادي والعاطفي وقدرة نمو شخصية الزوجين معا في الإطار الثقافي والاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة وقدرة الزوجين معا على تحمل مسؤوليات الزواج وحل مشكلاته والقدرة على التفاعل مع الحياة.

كما عرفه القريطي (1998) على أنه درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين مما يساعدهما على بناء علاقة زوجية ثابتة ومستقرة وعلى الشعور بالرضا والسعادة وعلى تحقيق التوقعات الزوجية ومواجهة الصعوبات والصراعات التي تعرقل حياتهما. (القريطي، 1998، ص65).

يعرفه محمد السيد عبد الرحمن (1990) بأنه هو تحقيق أكبر قدر من التفاهم والانسجام بين الزوجين من خلال التفاعل الإيجابي بحيث ينعكس هذا التوافق على الجوانب الأخرى في حياتهم محققا استمرار العلاقة الزوجية.

تعرف راوية حسن التوافق الزوجي على أنه قدرة كلا من الزوجين على مواجهة كل من المشاكل المادية والاجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والنجاح والاستقرار في الحياة الأسرية والزوجية. (راوية محمود حسن، 1986، ص260).

كما عرفه كمال إبراهيم على أنه قدرة كل من الزوجين على التواءم مع الآخر مع مطالب الزواج وتستدل بأساليبهم في تحقيق أهدافهم وفي مواجهة الضغوطات الزوجية وفي التعبير على انفعالاتهم ومشاعرهم وفي إشباع حاجاتهم من تفاعلهم الزوجي. (كمال إبراهيم مرسى، 1990-1930).

إذا التوافق الزوجي يتضمن التوفيق في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي والرضا والسعادة الزوجية على مواجهة كل المشاكل المادية والاجتماعية والصحية، والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة. (سناء محمد سليمان، 2005، ص29).

التوافق الزوجي حسب **سناء محمد سليمان** هي حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه هو وأسرته والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة. (سناء محمد سليمان، 2005، ص 29).

اتفق **محمد زعتر والقريطي وسناء محمد سليمان** على أن التوافق الزوجي هي حالة من التفاهم والرضا والتناسق العقلي والعاطفي والجنسي والاقتصادي بين الزوجين.

### 3- النظريات المفسرة للتوافق الزوجي:

#### 3-1- نظريات التحليل النفسي Psychanalytic Theory:

يركز الإتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية، نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع، مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق (الحسين، 2015، ص 44).

حسب فرويد عندما نختار شريك حياتنا، فإننا نختار شريك يشبهنا أو شريك يحمينا مثلما يختار الصبي والده كموضوع يريد أن يكون مثله، يختار أمه كموضوع يجب أن يتلقى منها الرعاية. (كفاي، 1999، ص 42).

يضيف أيضا فرويد إلى أهمية الجانب الجنسي في حياة الفرد، وهو بعد من أبعاد التوافق الزوجي، فالغريزة الجنسية عند فرويد موجهة لسلوك الفرد، أن هذه الغريزة الجنسية تنمو عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة الجنسية التي تميز حياة الراشد الجنسية، ويبحث فيها الفرد عن زوجة له وهذه المرحلة يسيطر عليها فكرة الجماع الجنسي . (زهران، 2003، ص71)

### 3-2- النظرية السلوكية:

تهتم هذه النظرية بمبادئ التعلم والعقاب والتعزيز بأشكاله وبمهارات الاتصال والتفاوض، أصحاب هذه النظرية يأمنون أن بإمكان أي فرد أن يتعلم نمط مختلف للسلوك، وكذلك فإن الأزواج من الممكن أن يتعلموا أنماط مختلفة تساعدهم على بناء حياة زوجية سعيدة وناجحة.

يعتقدون أن التوافق الزوجي يزيد من مقدار تبادل السلوكيات الإيجابية بين الزوجين، وخفض السلوكيات السلبية بينهم، ويهتم باندورة في هذه النظرية عن طريق الملاحظة والتدوير والمعرفة. (شيماء كامل محمد علي، 2022، ص113).

ويرى السلوكيون أمثال ماركمان " أن التوافق الزوجي ما هو إلا نتيجة لمجموعة من التفاعلات الايجابية بين الزوجين، التي من شأنها أن تؤدي إلى شعور كلا الزوجين وجميع أفراد الأسرة بالراحة والرضا، وتساعدهم على التوافق مع ضغوط الحياة، وتؤدي إلى إحساس كلا الزوجين بالحميمية العاطفية والجسمية، مما يؤدي إلى الحفاظ لمدة أطول على العلاقة في إطار السياق الثقافي الذي يعيش فيه الزوجان (بلميهوب، 2010، ص228).

**3-3- النظرية البنائية:**

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة، ووظيفة معينة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الإعتماد المتبادل، والإتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغيير على بقية الأجزاء.

فإن إشباع الحاجات العاطفية هو أيضا من الأمور التي تحتاج إلى إتفاق بين الزوجين والإعتماد المتبادل على بعضهما في إشباعها والا حصل الخل. (فريزة، 2013، ص64).

كما يرى أصحاب هذه النظرية في تفسيرهم للخلافات الزوجية أنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، أن الخلل الوظيفي يحدث حينها لا يتم هذا الإتساق، ويرجع أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقات الأسرية إلى منافسة المرأة للرجال في أدواره. (الخولي، 1989، ص89).

أن التوافق الزوجي وفقا لهذه النظرية يرتبط بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة، وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات) الخشاب، 1987، ص35).

**3-4- نظرية الذات:**

يعرف " روجرز " الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركات عن ذاته، ووفقا لهذه النظرية فإن الإنسان يكشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء، والأشخاص الآخرين وكلما كانت الخبرات الزوجية متفقة مع قيم الزوج عن ذاته،

فإن مستوى التوافق الزوجي يكون مرتفعاً، وعندما لا تتفق الخبرات مع القيم عن الذات، فإن الزوج سيكون في حالة صراع ويأخذ التوافق الزوجي بالانخفاض. (فرحان، 2009، ص29).

أما دسوقي (1993) فقد أضاف فكرة إتساق الفرد مع مفهوم ذاته تزيد تقديره لذاته وبناءً عليه يزيد التوافق الزوجي بينه وبين الشريك الآخر، بل من المفيد استخدام الإرشاد الزوجي لهما لرفع قيمة الذات، والتوافق الزوجي لهما، كما أن مفهوم الذات لدى الزوجين يتأثر بحالة العقم للزوجين، أو قدرتهما على الإنجاب، حيث أشار حمود القشعان أن الأسرة المنجبة على من الأسرة غير المنجبة في مفهومها، وتقديرها لذاتها، حيث يزيد تقدير الذات لدى الزوج إذا كان يمتلك ولداً، مما يزيد الفرصة لوجود وزيادة التوافق بينهما، لهذا فإن نظرية الذات تنظر للتوافق الزوجي على ضوء إتساق الفرد مع ذاته خبرته التي يمر بها، وكذلك قدرته على الإنجاب وتقبله لشريك حياته كجزء من ذاته (معافى، 2016، ص83).

### 3-5- نظرية الدور:

عند توافق توقعات الدور يحدث الإنسجام والتوافق بين الزوجين، وعند تعارض توقعات الأدوار لأحد الزوجين أو كلاهما قد يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزوجية، وتشير الهنائية (2013) إلى أن نظرية الدور تنبثق عنها اتجاهات متباعدة وهي:

**الاتجاه التفاعلي الرمزي:** ويشير هذا الاتجاه إلى أن التوافق الزوجي يتحدد في درجة تحقيق ما تتوقعه الزوجة من زوجها وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته وهذا ما يظهر عدم تطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، ما يؤدي إلى عدم التوافق الزوجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق نظرية الدور إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة لأعضاء الأسرة.

أما الاتجاه الآخر في نظرية الدور فهو الاتجاه السلوكي الاجتماعي بحيث يركز هذا الاتجاه على دراسة السلوك الإنساني الذي يحدث في مواقف أسرية، ويمكن اعتبار السلوك الإنساني غير متوافق، إن لم يتوافق مع تلك المواقف لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف. (صفاء، 2020، ص 29-30).

#### 4-العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي:

يعد التوافق الزوجي من أهم أهداف الإرشاد الزوجي والمتغيرات المؤدية إليه هدفا للمساعدة على التماسك الأسري ومواجهة ضغوط الحياة، بحيث تختلف العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي من مجتمع لآخر من ناحية الثقافات ومكانة المرأة في أي مجتمع فالبعض يصنفها إلى عوامل فردية وهي عوامل تحدد نوع ردود الأفعال سواء كانت حسنة أم سيئة، وتعددت الدراسات والبحوث حول العوامل المتحكمة في سوء التوافق الزوجي وأسباب الطلاق والخلافات الزوجية. ومن أهم مظاهر التوافق الزوجي سنعرضها على النحو التالي:

#### 4-1-طفولة الزوجين:

يعتبر الجو النفسي الذي عاش فيه كل من الشريكين قبل الزواج من العوامل المؤثرة على سعادة الزوجين فالشخص الذي مرّ في طفولته بخبرات سارة توفر له الأمن والحب تمكنه في إقامة علاقات زوجية سعيدة، ويؤكد علماء النفس أن الطفل المحروم من الحب يمكن أن يصبح أبا قاسيا أو أما قاسية أو أزواجا غير موفقين، والواقع أن التاريخ للزوجين يلعب دورا مهما في تحديد السلوك الذي يتخذه الواحد منهما إزاء الطرف الآخر نظرا لأن كلاّ منهما يحمل معه خبرات نفسية قاسية اتجاها أبويه وإخوته في مرحلة الطفولة أو المراهقة.

وإن الخبرات التي يتعلمها كل من الزوجين في صغرهما تؤثر في تكوين شخصيتهما وفي توافقهما الزوجي إما بالسلب أو بالإيجاب لذلك تعتبر أساليب التنشئة الاجتماعية من

أهم الوظائف الأساسية التي تقوم بها الأسرة في إكساب أبنائها سلوكيات إيجابية تساعدهم على التكيف مع المجتمع. (سماح معمر، 2020، ص124).

#### 4-2- الضغوط الحياتية:

إن الضغوط الحياتية لها تأثير على الحياة الزوجية، بحيث نكر "روهج" وآخرون أن الأزواج الذين لا يشعرون بضغوط حياتية كبيرة يكونون متوافقين زوجيا، وأن انخفاض مستوى الضغوط الحياتية على الأزواج يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزوجي الإيجابي وهي من العوامل المؤدية للشعور بالسعادة الزوجية. (ضفاء سعيد أجنيدي، 2020، ص21).

#### 4-3- الاتصال:

يمتد الاتصال بين الزوجين إلى المشاركة المتبادلة التي تكون وجدانية وفكرية واجتماعية وترويجية، ويتعدى هذا المفهوم كونه مجرد تعابير شفوية، فهو يحتوي على تعابير وجهية وإيماءات ونغمات صوتية.

وتأتي أهمية الاتصال في كونه يمثل مهارات محددة ينبغي على الأزواج التعامل معها بطريقة إيجابية وبناءة، وأي خلل في هذه العملية يؤدي تدريجيا إلى حدوث الخلافات عن طريق مظاهر مثل: الدفاع عن النفس والأنانية التي تزيد الزوجين غضبا واستثارة.

ويعد الاتصال الجيد لب الزواج الناجح، وهو المحرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقة الزوجية، وتكون عملية الاتصال ناجحة عندما يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج الآخر وحاجاته ورغباته، وهذا يتطلب أن يعبر كل منهما عن نفسه بتلقائية، ويشمل هذا النوع من الاتصال القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر، وترتبط هذه القدرة ارتباطا إيجابيا بقناعة كل من الزوجين بزواجه. (سناء محمد سليمان، 2005، ص59).

**4-4-النضج الانفعالي:**

يرى علماء النفس أن الشرط الرئيسي لإيجاد التوافق الزوجي بين الأزواج في علاقتهم الزوجية هو النضج الانفعالي للزوجين فالناضج انفعاليا لديه نظرة خاصة للحياة قائمة على التوازن والصواب ولديه معرفة كافية للحياة الاجتماعية، فسلوكاته خالية من الاندفاعية وخاصة عند الأزمات فهو قادر على التمييز بين الحقيقة والخداع. (بن غدفة، 2022، ص337-338).

**4-5-التكامل:**

إن التوازن بين نشاطات الحياة العائلية بحيث تتضمن قضاء الزوجين لأوقات فراغهما معا، وذلك في إنجاز الأعمال المنزلية، وممارسة بعض الأنشطة المشتركة وخلق أجواء لتبادل مختلف الأفكار يلعب دورا مهما في الوصول إلى الرضا الزوجي. (بن غدفة، 2022، ص337).

**4-6-الإشباع الجنسي:**

يعتبر الزواج هو الطريق الفطري الذي يحقق للطاقة الجنسية هدفها الإنساني، وقد حث الإسلام على التوافق الجنسي لأن هذا يؤدي إلى إشباع حاجاته الجنسية مع الجنس الآخر، فتعتبر العلاقة الجنسية أيضا من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين، لذلك يعتبر التوافق الجنسي أساسا للتوافق الزوجي، فقد ذكر أن العلاقة الجنسية التي تتسم بالحب، التعاطف والإرضاء وسيلة اتصال قوية، ومن أسباب عدم التوافق الجنسي بين الزوجين، جهل الزوج لعوامل الإثارة الجنسية للمرأة و جهل الزوجة للنواحي الجنسية وحيائها من زوجها وعدم الرغبة أو الإنشغال وعدم احترام كل منهما لحاجات الآخر والشذوذ الجنسي عند أحد الزوجين. (صفاء سعيد أجنيد، 2020، ص23).

#### 4-7- المستوى الثقافي والاجتماعي للزوجين:

أي التقارب بين الزوجين يعتبر من العوامل الأساسية للتوافق الزوجي لأن التناقضات تولد شخصيات متباينة الطباع والفكر والتوجه.

أما بالنسبة لمجال الدين يمكن أن يختلف الأزواج بدرجة كبيرة في هذا الجانب لإختلاف الخبرات السابقة، أما من الناحية الاقتصادية قد يكون المال مصدر الخلاف وهذا راجع لعدم التشاور في الإنفاق هو أحد أسباب النزاع، أما من الناحية الثقافية والاجتماعية تنشأ من عدم الاستقرار الزوجي وهذا ناجم إلى اختلاف العادات والتقاليد والقيم لدى أسرة أحدهما على الآخر والاختلاف في درجة التعلم. (صفاء سعيد أجنيدي، 2020، ص 23-24).

#### 5- عوامل سوء التوافق الزوجي:

يتعرض الزواج للعديد من المشكلات وهذا راجع لطبيعة العلاقة بين الزوجين متينة أو ضعيفة وبالتالي قد تتوفر عوامل قد تؤدي إلى سوء التوافق الزوجي وهي كالتالي:

#### 5-1- السمات الزوجية السلبية لأحد الزوجين أو كلاهما:

يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على تدعيم التوافق الزوجي إن العلاقة بين الشريكين تتأثر بشخصية كل منهما، ومن السمات السلبية نقص الثقة بالذات والاعتمادية والقلق الشديد وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة، فالتوافق الزوجي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتناسق في التكوين الأساسي لشخصية الزوجين والاتصال الإيجابي وكذا في التوازن الانفعالي الذي يدل على قدرة كل منهما على التلاؤم مع شخصية الآخر. (صفاء سعيد جنيد، 2020، ص 26).

**5-2- الاختيار الزوجي الخاطئ:**

قد يكون سوء التوافق الزوجي راجع إلى عدم التكافؤ الزوجي، وقد يكون لدى كل من الزوجين عيوب وتغاضي كل منهما عنها بشكل مؤقت تحت تأثير الحب والرغبة في الزواج، وقد يكون الزوج متعلم والزوجة أمية هذا الأمر قد يؤثر مما يشجع على فشل العلاقة الزوجية وهذا ما يؤدي إلى عدم تحقيق التوافق الزوجي. (صفاء سعيد جنيد، ص25).

**5-3- سوء الاتصال والشجار:**

يعتبر عدم اتخاذ الزوجان للطرق السلمية في حل المشكلات واستخدامهما للشجار والألفاظ الغير المناسبة وذلك لتحقيق أهدافهما، وسوء الاتصال بينهما الناتج عن عدم المرونة النفسية وعدم الاحترام وهو من أهم الأسباب المؤدية لسوء التوافق الزوجي بينهما. (سعيد حسني العزة، 2000، ص174).

**6- أهمية التوافق الزوجي:**

يعتبر التوافق الزوجي عنصرا هاما لذلك يشكل لنا مجتمعا مستقرا ومتحابا ومنتزنا تربطه العلاقات الاجتماعية والإنسانية.

تبرز أهمية التوافق الزوجي بين الأزواج على قدرة كلا الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية وتجاوز الأزمة التي يواجهانها. مما يجعلهم أكثر سعادة في الحياة، وأكثر قدرة على توظيف طاقتهم وقدرتهم على القيام بأعباء الأدوار وإنجاز المهام بأكبر قدر من الكفاءة. (سمية بن عمارة، 2006، ص94).

إن التوافق الزوجي يؤدي إلى استقرار الأسرة والتوائم والانسجام بين الزوجين مما يكون له أثر على أمن الأسرة واستقرارها وشعورها بالرضا وتنعمها بالراحة النفسية.

فضلا عن ذلك تكمن أهميته في توحيد العلاقات بين الأزواج بفهم أسس الحقوق الزوجية والجنسية والمسؤوليات المشتركة اتجاه الأبناء من تنشئتهم إلى غير ذلك، وتقسيم المهام بين الزوجين وحقوق وواجبات كل منهما. (سمية بن عمارة، 2006، ص 95).

كما اعتبر (علاء الدين الكفافي، 1999، ص 432) أن أهمية التوافق الزوجي بمثابة تشجيع التعاملات بين الزوجين ويجعلها أكثر ليونة ونعومة ما يجعل أحد الطرفين يتغاضى عن هفوات الآخر ويحسن تفسير تصرفاته وغيرها من الأمور المتعلقة بالحياة الزوجية.

نستنتج أن التوافق الزوجي يساهم في بناء أسرة متماسكة ومستقرة بعيدا عن النزاعات والصراعات ويعزز من روح الاحترام والتفاهم بين الزوجين، مما يدعم السعادة والرضا في العلاقة الزوجية.

## 7-مجالات التوافق الزوجي:

أشار علماء النفس إلى أن التوافق الزوجي يحدث في عدة مجالات حياتية ترتبط بالزوجين، ويمكن تلخيصها في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح مجالات التوافق الزوجي:

المجال	معناه
الاتصال الفعال	سواء كان الاتصال اللفظي أو الغير اللفظي وهذا من خلال الإيماءات والإشارات وتعابير الوجه.
التعاون والمسؤولية	التشارك في اتخاذ القرار التي يخص الأسرة

الإشباع الجنسي	الذي يشبع فيه حاجاته بشكل مناسب بمعنى تحقيق الإشباع بشكل مشترك في العلاقات الجنسية
حل المشكلات	عدم ترك المشاكل تتراكم
الأقارب	وهذا ما يشير إلى مدى رضا الزوجين عن أقارب بعضهما وطريقة التعامل معهم
الدور	أن يقوم كل فرد منهما بتحمل مسؤوليته والقيام بدوره الموكل إليه
حل الصراعات	الرغبة في حل الصراع أو التقليل منه بقدر الإمكان
التوجيهات الدينية	التزام الزوجين بالتعاليم الدينية وتطبيق أحكامه
إدارة التمويل	بمعنى تحمل المسؤولية المالية والاتفاق على التعاون فيه
نوعية الأصدقاء	التفاهم في اختيار الأصدقاء المناسبين لكلا الطرفين
تطور الزوجين	يكن في مدى رغبة الشريك في التطور والتعلم حتى يتمكن كل منهما من فهم حاجات الآخر
قضاء الوقت	القدرة على حسن استثمار وقت الفراغ وإيجاد نشاطات مشتركة بينهما

المصدر: (خليل، شرين، 2021، ص14).

## 8- انعكاسات خروج المرأة للدراسة في حياتها الأسرية:

### 8-1- من الناحية الإيجابية:

إن خروج المرأة للدراسة ساعدها على القيام بدور فعال من خلال المساهمة في تحقيق طموحاتها الشخصية، بحيث ساعدها الخروج للدراسة إلى التسامي عن رغبتها المكونة لاسيما شعورها بعقدة النقص أمام نظيرتها وكذلك ما يجعلها تثبت كفاءتها وفعاليتها بدلا من دورها التقليدي في المنزل والقيام بأدوار روتينية، فالدراسة تمنحها الثقة في النفس وتسهل لها عملية متابعة أطفالها، كما تمنحها الشعور بالقيمة والمكانة الاجتماعية.

وبشكل عام فإن متابعة المرأة لدراستها الجامعية يجعلها أكثر قيمة وأكثر قوة في مختلف النواحي الواقعية والفعلية كي لا تبقى المرأة ذلك الكائن الهامشي ذا القدرات المحدودة بحيث تساعدها لدراستها الجامعية على تنمية معارفها حتى بكيفية تسيير شؤون بيتها وكذلك علاقتها بزوجها وتنشئة أبنائها. (الحسن، 2008، ص315).

### 8-2- من الناحية السلبية:

كما أكد "بولز" و"هارود" على مزاجية المرأة بين الدراسة والعمل المنزلي قد خفض مستوى إنتاجيتها وتراجع مستوى أدائها، ومتابعتها لواجباتها الدراسية وبحوثها، وكثرة التغيب عن الدراسة بسبب مرض الأولاد وتغيب الزوج وبعض الالتزامات العائلية هي من أبرز الانعكاسات المترتبة عن صراع الأدوار.

أما على مستوى الصعيد الأسري فصراع الأدوار يؤثر في الحياة الزوجية ويخلق فجوة بين الزوجين مما ينتج عنه حرمان عاطفي للشريك والأبناء ويؤثر أيضا في ضعف العلاقات الأسرية، وقلة التواصل بين الأقارب والعائلة ككل.

ومن أكثر وأشد الانعكاسات السلبية لصراع الأدوار هو تأثير صراع الأدوار على علاقتها بأبنائها وتصبح متسمة بالعنف والعصبية والنبذ والإهمال، في الوقت الذي يجب أن تكون فيه مصدر الدفء والحب والإشباع العاطفي والانفعالي. (القريطي، 1998، ص 47).

وأيضاً في الفترات التي تكون فيها الطالبة حاملة حيث تكون الطالبة واحدة من أصعب المراحل في حياتها خاصة وأنها أم وزوجة، وأيضاً واجباتها الدراسية سواء البحثية أو الدراسية حيث تبقى فيها الطالبة بين المطرقة والسندان لا تعفيها الجامعة من أي واجب بحثي أو دراسي، وكذلك المجتمع بحيث ينتظر منها الأدوار المتوقعة كاملة غير منقوصة، مما ينعكس على تشتت جهودها وعدم القدرة على التركيز نتيجة صراع الأدوار المتعددة وكذا يترك أثراً سلبية على تنشئة الأبناء والعلاقات الزوجية وكذلك تدير المنزل بالرغم من وجود الأجهزة واللوازم البيئية الحديثة التي قد تساعد على إدارة وتدبير الأمور، لكن خروج المرأة من معدلات الطلاق وحدث الكثير من المشكلات العائلية. (الحسن، 2008، ص 307).

## خلاصة الفصل:

مما سبق نستخلص الأهمية التي تعزي مبدأ التوافق في الحياة الزوجية وأهم العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي وسوء توافقه. وذلك بالتطرق لأهم النظريات التي فسرت، كما أشرنا للانعكاسات خروجها للدراسة في حياتها الأسرية ولتفسير هذه الدراسة سنقوم في فصل المنهجية بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات المنهجية.

الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع

### الإجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- الدراسة الأساسية.

5- حدود الدراسة.

6- أدوات جمع البيانات.

7- التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات.

8- الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

بعد عرض الجانب النظري سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة والتي تعتبر مهمة في مراحل البحث العلمي.

حيث سيشمل هذا الفصل التعرف على الإجراءات الميدانية وهذا من خلال التطرق للدراسة الاستطلاعية والمنهج المناسب لهذه الدراسة والعينة والأساليب الإحصائية المتبعة، وأدوات الدراسة ومنها مقياس المرونة النفسية ومقياس التوافق الزوجي والخصائص السيكومترية لكل مقياس.

**1- الدراسة الاستطلاعية:**

الدراسة الاستطلاعية أو ما يسمى بالبحث الكشفي، يلجأ فيها الباحث لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلا جدا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية، كما تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها. (جبايلي، 2017، ص49).

في إطار الدراسة الميدانية توجهنا إلى جامعة مولود معمري في تيزي وزو والتي شملت كلا من كلية الحقوق وقسم علم النفس وقسم التسيير واقتصاد وقسم اللغات وقسم البيولوجيا وهذا لغرض معرفة ما مدى وجود الطالبات المتزوجات ومعرفة أيام حضورهن إلى الجامعة، كما قمنا بالتواصل مع بعض الطلبة الذين تربطهم معرفة بالطالبات المتزوجات وذلك من أجل تسهيل عملية الوصول إلى العينة المستهدفة.

وفي ذات السياق قمنا بتخصيص أيام من فيفري إلى 23 أبريل 2025 للتنقل إلى أقطاب الجامعة لتوزيع المقاييس المتمثلة في مقياس المرونة النفسية ومقياس التوافق الزوجي، بحيث قمنا بتوزيع المقاييس عليهن والانتقال إلى الكليات وهذا لغرض البحث عن العينة، فبعض الطالبات يأخذنا المقاييس إلى المنزل والإجابة عليهن، وبعض الطالبات يقمن بالإجابة الفورية، وقد استغرقت عملية الإجابة عن كلا المقياسين حوالي 35 دقيقة لكل طالبة ومن بين التحديات التي واجهناها هي رفض بعض الطالبات الإجابة الكلية أو الإجابة الجزئية مما أثر نوعاً ما على جمع المعلومات.

## 2-منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث، وهو السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (شفيق، 2001، ص 86).

وعليه فإن موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع، وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعد خطوة هامة وضرورية. وتماشياً مع طبيعة هذه الدراسة التي تبحث عن مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، فقد اتبعت الباحثتين المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعني بدراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات أي العلاقة القائمة بينهما ويصفها وصفاً كمياً باستخدام مقاييس كمية (الرشيدي، 2000، ص 67).

**3- عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من 40 طالبة متزوجة وتم اختيارها بطريقة قصدية وهذا لغرض دراسة خصائصها من حيث السن والمستوى التعليمي والاقتصادي وعدد الأولاد إن وجد ومن حيث نوع الأسرة وعدد سنوات الزواج ومن حيث فارق السن بين الزوجين.

**4- الدراسة الأساسية:****4-1- وصف خصائص العينة:****4-1-1- توزيع أفراد العينة حسب السن:**

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية %	التكرارات	السن
35	18	[25-20]
65	22	[38-26]
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول تنوع نسبي في الأعمار، حيث تشمل العينة أفراداً تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 38 سنة.

## 4-1-2- توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرارات	المستوى التعليمي
70.0	28	ليسانس
27.5	11	ماستر
2.5	1	دكتوراه
%100	40	المجموع

يشير الجدول إلى أن الغالبية ينتمون إلى فئة شهادة الليسانس، تليها فئة الماستر، في حين تمثلت فئة الدكتوراه بنسبة ضئيلة جدا.

## 4-1-3- توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة

النسبة المئوية %	التكرارات	الاقتصادي للأسرة
5.0	2	ضعيف
62.5	25	متوسط
32.5	13	جيد
%100	40	المجموع

يشير الجدول إلى أن الأغلبية ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط، تليها فئة الأسرة ذات المستوى الاقتصادي الجيد، في حين إن نسبة ضئيلة فقط تنتمي إلى أسرة ذات مستوى اقتصادي ضعيف.

#### 4-1-4- توزيع أفراد العينة حسب الأولاد:

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاولاد

الأولاد	التكرارات	النسبة المئوية %
لا يوجد	19	47.5
يوجد	21	52.5
المجموع	40	%100

يشير الجدول إلى أن الأغلبية لديهم أبناء، مقابل نسبة أقل ممن لا يملكون أولادًا.

#### 4-1-5- توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة:

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية %
نووية	33	82.5
ممتدة	7	17.5
المجموع	40	%100

تشير هذه النتائج من خلال الجدول إلى أن النمط السائد بين أفراد العينة هو الاسرة النووية، وهو ما يعكس تحولا اجتماعيا نحو هذا النوع من الأسر.

4-1-6- توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الزواج:

جدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	التكرارات	النسبة المئوية %
[10-1]	35	87.5
]20-11]	3	7.5
[33-20]	2	5
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول أن البيانات شملت اختلاف فترات زواج الطالبات، مما يعكس تنوعاً جيداً في الخبرات الزوجية.

4-1-7- توزيع أفراد العينة حسب فارق السن بين الزوجين:

جدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب فارق السن بين الزوجين

فارق السن بين الزوجين	التكرارات	النسبة المئوية %
[5-2]	21	52.5
[10-6]	16	40
[15-11]	3	7.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول عدد تكرارات النسب المئوية لأفراد العينة حسب التفاوت العمري بين الأزواج.

**5- حدود الدراسة:****5-1- الحدود المكانية:**

تم إجراء الدراسة الميدانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو (كلية الحقوق، قسم علم النفس، قسم تسيير والاقتصاد، قسم البيولوجيا وقسم اللغات).

**5-2- الحدود الزمانية:**

لقد استغرقت مدة إجراء الدراسة الميدانية من فيفري إلى 23 أبريل 2025.

**6- أدوات جمع البيانات:****6-1- مقياس المرونة النفسية (Connor David Son, 2003):****6-1-1- وصف المقياس:**

تم تطبيق المقياس في صورته العربية التي قننها القلي (2017)، واستخدمت في الكثير من الدراسات العربية منها الخطيب (2008)، اشتمل المقياس على 5 مستويات متدرجة وبلغ عدد فقراته 23 فقرة، عالجت أربع عوامل للمرونة النفسية وهي الكفاءات الشخصية (7 فقرات)، والإصرار والتماسك (7 فقرات)، ومقاومة التأثيرات السلبية (3 فقرات)، وتقبل الذات الإيجابية (2 فقرات).

اعتمد أسلوب التصحيح لكل فقرة من فقرات سلم ليكرت الخماسي كما يلي (أوافق تماما، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقا) كما أعطيت الاستجابات الرقمية (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب.

## جدول رقم (09): يوضح درجات عبارات مقياس المرونة النفسية

لا أوافق مطلقا	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق تماما	خيارات الإجابات
1	2	3	4	5	درجات العبارات

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (05) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة كالتالي  $(5-1)/5=0.8$  وبناءا عليه تم تحديد المستويات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج.

المتوسط الحسابي يتراوح بين	تقدير الاستجابة للعبارات
]1.80 - 1[	منخفض جد
] 2.60 - 1.80[	منخفض
] 3.40- 2.60[	متوسط
] 4.20 - 3.40[	مرتفع
[ 5- 4.20[	مرتفع جدا

6-1-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

6-1-2-1- صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية من طرف الطالبتين خديجي نجوى وجزولي أية سنة 2021-2022 باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (10): معاملات الارتباط.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
الكفاءة الشخصية	0.811	0.01	دال
الإصرار والتمسك	0.894	0.01	دال
مقاومة التأثيرات السلبية	0.839	0.01	دال
تقبل الإيجابية	0.909	0.01	دال

من خلال الجدول يتضح أن معاملات ارتباط كل من أبعاد مقياس المرونة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند 0.01 حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.811) و(0.909) وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي لمقياس المرونة النفسية، ويمكن تطبيقها في الدراسة الحالية.

### 6-1-2-2-ثبات المقياس: ألفا كرونباخ

قامت الطالبتين (خديجي نجوى وجزولي أية، 2021-2022) بحساب ثبات مقياس المرونة النفسية بمعامل ألفا كرونباخ.

جدول رقم (11): معامل الثبات لمقياس المرونة النفسية بمعامل ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي.

معامل الثبات ألفا كرونباخ	
0.913	المرونة النفسية

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.913) عال جدا ما يعني أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

### 6-1-2-3-الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (12): ثبات مقياس المرونة النفسية بطريقة التجزئة النصفية.

0.825	معامل الارتباط بين النصفين
0.904	معامل الثبات الكلي جثمان

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (الزوجي والفردى) والذي بلغت قيمته (0.764) وبالتعويض في المعادلة التصحيحية لجثمان بلغت الثبات الكلي (0.904) وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال جدا.

## 6-2-مقياس التوافق الزوجي:

## 6-2-1-وصف المقياس:

أعد المقياس الدكتور محمد بيومي خليل سنة 1998، يتضمن بعدين رئيسيين وهما التوافق الفكري الوجداني والتوافق العاطفي الجنسي، معبر عنه بـ 60 بندا. ببدائل إجابة ثلاث مقدرة بمدى يتراوح بين (2 و 0) للعبارات الايجابية وبين (0 و 2) للعبارات السلبية (العكسية).

حيث أن العبارات الموجبة يقدر عددها بـ 45 بندا وهي:

1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-  
21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-34-36-38-40-42-  
44-46-48-50-52-54-56-58-60.

والعبارات السالبة عددها 15 وهي: 30-33-35-37-39-41-43-45-47-  
49-51-53-55-57-59، حيث يقدر درجة التوافق الزوجي بـ 110 فما فوق، ويقدر  
اللاتوافق الزوجي بـ 95 فأقل على بنود الإختبار. (بيومي خليل، 1999، ص 52).

جدول (13): يمثل أرقام بنود أبعاد التوافق الزوجي.

أرقام البنود	أبعاد التوافق الزوجي
-27-25-24-23-21-19-15-13-11-9-5-3-1 -49-47-45-43-41-39-37-35-34-33-30 59-58-55-52-50	التوافق الفكري الوجداني
-22-20-18-17-16-14-12-10-8-7-6-4-2 -46-44-42-40-38-36-32-31-29-28-26 60-57-56-54-53-51-48	التوافق الحسي الجنسي

جدول (14): يوضح درجات استجابات المبحوثين على عبارات مقياس التوافق الزوجي.

البدائل	نادرا	أحيانا	دائما
درجات العبارات الإيجابية	1	2	3
درجات العبارات السلبية	3	2	1

ويتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم مدى الفئة على عدد الفئات (الخيارات)، إذن

$$0.66=3/2$$

فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي من: 1 إلى  $1+0.66$ ، وهكذا بالنسبة

لبقية قيم المتوسطات الحسابية والجدول التالي يبين طريقة، تفسير قيم المتوسطات الحسابية:

**جدول (15): يوضح طول الفئات المبحوثين على عبارات مقياس التوافق الزوجي**

طول الفئة	الاحتمال
من 1 إلى 1.66	نادرا
من 1.67 إلى 2.32	أحيانا
من 2.33 إلى 3.00	دائما

**6-2-2-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**6-2-2-2-1- صدق وثبات أداة الدراسة التوافق الزوجي:**

قام الطالبين (عباس حطابي، أحمد شمة)، 2021-2022 بحساب والتحقق من ثبات مقياس التوافق الزوجي من خلال معامل ألفا كرومباخ والنتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

**جدول (16): قيم معامل كرومباخ لمقياس التوافق الزوجي.**

معامل الصدق	Cronbach's Alpha		أبعاد المقياس
	عدد العبارات	القيمة	
0.95	29	0.91	التوافق الفكري الوجداني
0.97	31	0.95	التوافق العاطفي الحدسي
0.97	60	0.96	المقياس الكلي

من خلال الجدول نلاحظ أن قيم ألفا كرومباخ لجميع عبارات الكلي (التوافق الزوجي) بلغ 0.96 ومعامل الصدق بلغ (0.97) وقيم ألفا لجميع عبارات البعد الأول (التوافق الفكري الوجداني) بلغ 0.91 ومعامل الصدق بلغ 0.95 وقيم ألفا لجميع عبارات البعد الثاني (التوافق العاطفي الجنسي) 0.95 ومعامل الصدق 0.97.

وهذه النتائج تدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات جيد مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

#### 6-2-2-2- صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التوافق الزوجي:

جدول (17): يمثل صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التوافق الزوجي

الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدالة
التوافق الفكري الوجداني	0.79	0.00
التوافق العاطفي الجنسي	0.98	0.00

يبين لنا الجدول دلالة معاملات الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية له بالمعامل الارتباط كلها دالة إحصائياً، بحيث بلغ معامل ارتباط بعد التوافق الفكري الوجداني 0.79 وبعد التوافق العاطفي الجنسي بلغ 0.98 ونجد جميع القيم الاحتمالية Sig أقل من 0.05 وبالتالي نعتبر أن أبعاد المقياس متسقة وصادقة لما وضعت لقياسه.

## 7- التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة وتحديد الملائمة منها يجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (18): يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnova			المتغيرات
مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	
0.156	40	0.95	0.200	40	0.107	المرونة النفسية
90.3	40	0.942	0.18	40	0.154	التوافق الزوجي

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه وبناء على قيم اختبار كولموغوروف أن كل القيم بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة وهي المرونة النفسية والتوافق الزوجي أن مستوى الدلالة هنا \*0.200 أكبر من 0.05 و 0.18 وهي أيضاً أكبر من 0.05 وفي هذه الحالة نقبل الفرض الصفري ونرفض البديل في كلا المقياسين ونقول بأن البيانات تتبع التوزيع

الطبيعي، وعلى الرغم من ذلك فإننا لا يمكن استخدام الإحصاء البارامتري لأن العينة غير عشوائية وهي عينة قصدية وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي تستخدم في المعالجة هي أساليب لابارامتريّة .

## 8- الأساليب الإحصائية:

عند اكتمال المرحلة التطبيقية قمنا بتفريغ البيانات في الحاسوب بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النموذج 25 وذلك باستخدام العديد من المفاهيم المرتبطة بالإحصاء الوصفي والاستدلالي التي يمكن أن نبرر أهمها من خلال ما يلي:

- حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية المتمثلة في السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي عدد الأولاد، نوع الأسرة، عدد سنوات الزواج، فارق السن بين الزوجين لأفراد عينة الدراسة من أجل تحليلها.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى تماثل واعتدال أفراد العينة ولغرض تنظيم البيانات.
- معامل الارتباط سبيرمان" بديلا معامل بيرسون لأن العينة قصدية.
- استخدام اختبار مان ويتني للعينتين بديلا اختبار "ت" لأن العينة قصدية، لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لتحديد الفروق في التوافق الزوجي تبعا لمتغير وجود الأبناء ونوع الأسرة.

## خلاصة الفصل:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي في هذه الدراسة لكون هذا المنهج ملائم لطبيعة وأهداف البحث، وتمت المعالجة الإحصائية بعد جمع البيانات حيث سنتطرق إلى عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في الفصل الموالي.

## الفصل الخامس

### عرض، تحليل، تفسير ومناقشة النتائج

تمهيد.

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4- الاستنتاج العام.

**تمهيد:**

بعد تناولنا لفصل الإجراءات المنهجية للدراسة سنتناول في هذا الفصل إلى عرض وتفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، ومن ثم الإستنتاج العام.

**1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل سبيرمان، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

**الجدول رقم (19): يوضح العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي**

القرار	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية (SIG)	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
الارتباط دال عند $(\alpha=0,05)$	0,011	0,05	0,399	10,18	99,57	المرونة النفسية
				7,25	168,92	التوافق الزوجي

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في (مقياس المرونة النفسية) ودرجاتهم في (مقياس التوافق الزوجي) بلغ (0.399) وهي قيمة ضعيفة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي ضعيف، أي أن كل ارتفاع في درجات الطلبة في (المرونة النفسية) تقابلها زيادة في درجاتهم في (التوافق الزوجي) والعكس صحيح ولكن بدرجة ضعيفة، وأن قيمة مستوى الدلالة هو 0.011 وهو أقل من 0.05 إذا فإن هذا الارتباط جاء دال إحصائياً عند مستوى

الدلالة ألفا ( $\alpha=0,05$ )، ومنه نستطيع القول بأن هذه النتيجة أتت مؤيدة لفرضية البحث الأولى القائلة بـ " توجد علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة. وبالتالي فالفرضية الأولى قد تحققت ولكن بدرجة ضعيفة.

تشير نتائج الفرضية التي توصلنا إليها إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة وموجبة بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات (بقيمة معامل ارتباط سبيرمان بلغت 0.399 ومستوى دلالة 0.011) إلى أن هناك علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين، بمعنى أن ارتفاع مستوى المرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات يترافق مع تحسن نسبي في مستوى التوافق الزوجي، والعكس صحيح، كما هناك عوامل أخرى قد تؤثر على المرونة وعلى التوافق الزوجي، كما تتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة فراس قريطع وأحمد الغزو (2018)، التي كشفت عن وجود قدرة تنبؤية للمرونة النفسية بالتوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات، مما يعكس وجود ارتباط بين المرونة النفسية والاستقرار في العلاقة الزوجية. وهذا ما يدل على أن التكيف النفسي يلعب دوراً في تعزيز جودة الحياة الزوجية.

ومع ذلك، لا تتوافق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كالامبالي وآخرون، التي لم تجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي، مما قد يشير إلى وجود فروق ثقافية أو سياقية تؤثر في طبيعة هذه العلاقة، وهو ما قد يفسر جزئياً ضعف العلاقة المكتشفة في دراستنا، حيث قد تكون المسؤوليات الزوجية وضغوط الدراسة عاملاً معيقاً للمرونة النفسية لدى هذه الفئة.

من منظور نظري، يمكن تفسير هذه النتائج باستخدام نظرية المرونة النفسية (Psychological Resilience Theory)، التي ترى أن المرونة ليست مجرد قدرة على تحمل الضغوط، بل تشمل أيضاً القدرة على النمو والتكيف مع التحديات. ومع أن المرونة قد

تعزز التكيف الزواجي إلى حد ما، فإن تأثيرها قد يكون محدودًا في سياقات معينة، مثل الجمع بين الدراسة والأسرة، حيث تتراكم الأعباء وتزيد من حدة الضغوط النفسية. كما أن نظرية الموارد والحمل العاطفي (Conservation of Resources Theory) تقترح أن الأفراد يميلون للحفاظ على مواردهم النفسية عند مواجهة الضغوط، مما يفسر جزئيًا لماذا قد يكون تأثير المرونة النفسية ضعيفًا في دعم التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات اللواتي يواجهن ضغوطًا متزايدة على عدة جبهات.

بالتالي، تعكس هذه النتائج أهمية النظر إلى المرونة النفسية كعامل مؤثر، لكنه ليس العامل الوحيد في تعزيز التوافق الزواجي، مما يستدعي تصميم برامج إرشادية متكاملة تراعي الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية لحياة الطالبات المتزوجات لتحقيق تأثير أكثر شمولية واستدامة.

## 2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الطالبات الجامعيات تعزى لمتغير عدد الأولاد.

انطلاقاً من هذه الفرضية ومن أجل التأكد منها سوف نلجأ للمقارنة باستخدام اختبار (مان ويتي) لدلالة الفروق بين مجموعتين منفصلتين وغير متساويتين لحساب الفروق، في التوافق الزواجي بين الطالبات بدون أولاد وطالبات بأولاد، فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (20): يوضح المتوسطات الحسابية ودلالة الفروق "مان ويتني U" في التوافق الزوجي لمتغير عدد الأولاد

الأولاد	عدد أفراد العينة ن	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	قيمة مان ويتني U	الاحتمال Sig
بدون أولاد	19	18.84	168	0.369
يوجد أولاد	21	22.00		

من خلال الجدول رقم (18) نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات بدون أولاد بلغت  $\bar{X} = 18.84$ ، وهي قريبة للمتوسط الحسابي لدرجات يوجد الأولاد التي بلغت  $\bar{X} = 22$ .

من خلال نتائج الاختبار نجد أن قيمة اختبار مان ويتني  $U=168$  وأن قيمة احتمال المعنوية بين المجموعتين ( $0.369 = sig$ ) وهي أكبر من مستوى المعنوية ( $0.05 = sig$ )، وعليه فإن الفرضية الثانية لم تتحقق، وهذه النتيجة تؤكد أن الطالبات محل الدراسة لا يختلفن توافقهم الزوجي باختلاف وجود أو عدم وجود الأولاد.

تشير نتائج الفرضية المتعلقة بوجود فروق في التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات تبعاً لمتغير عدد الأولاد (يوجد أولاد - لا يوجد أولاد) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة اختبار مان ويتني ( $U=168$ ) ومستوى الدلالة ( $0.369 = sig$ )، وهي أعلى بكثير من مستوى الدلالة المعتمد ( $0.05$ )، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود هذه الفروق.

وتفسر هذه النتيجة أن أثر عدد الأبناء على التوافق الزوجي غير دال إحصائياً خاصة في البيئات الاجتماعية المختلفة، والتي تسهم في تخفيف الأعباء المرتبطة برعاية الأطفال. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بعدة اعتبارات منهجية من بينها تجانس عينة الدراسة

من حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية، أو صغر حجم العينة الذي قد يؤثر في قدرة التحليل على الكشف عن فروق دقيقة.

تختلف هذه النتيجة عما وجدته دراسة دايل (2013) لتي أكدت أن الطالبات الجامعيات المتزوجات اللواتي لديهن أطفال يواجهن صراعاً أكبر في الأدوار بين الدراسة والأمومة والمنزل، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى مشكلات في التوافق الزوجي. قد يكون هذا التناقض ناتجاً عن اختلاف في عينات الدراسة، أو قد يعكس تأثير عوامل أخرى مثل الدعم الاجتماعي، والظروف الاقتصادية، والثقافة الأسرية، التي قد تساهم في تخفيف أو زيادة حدة تأثير الأعباء الوالدية على التوافق الزوجي.

كما لم تتفق دراسة (ريم خليل وجهينة سلام، 2023) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات وفقاً لمتغير وجود الأبناء، وهذا يدل بأن وجود الأولاد في هذه الدراسة يؤثر على التوافق الزوجي عكس دراستنا التي توصلت بأنه لا توجد فروق في التوافق الزوجي حسب عدد الأولاد.

من الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتائج بالاستناد إلى نظرية الأدوار الاجتماعية (Role Theory) التي تفترض أن الأفراد يستطيعون أداء أدوار متعددة (كالزوجة، والأم، والطالبة) بنجاح إذا كانت الأدوار متوافقة أو مدعومة اجتماعياً ومؤسسياً. في هذا السياق، قد تكون الطالبات الجامعيات اللواتي لديهن أطفال قد تمكنّ من تطوير استراتيجيات تكيف فعالة تسمح لهن بإدارة الأعباء المتعددة دون تأثير كبير على توافقهن الزوجي، مما يفسر عدم وجود فروق واضحة في هذه الدراسة. كما أن التوافق الزوجي قد يكون أكثر ارتباطاً بعوامل شخصية وعاطفية، مثل القدرة على التواصل والدعم المتبادل بين الزوجين، بدلاً من مجرد عدد الأطفال.

### 3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات تعزى لمتغير نوع الأسرة.

انطلاقاً من هذه الفرضية ومن أجل التأكد من صحتها نلجأ إلى حساب الفروق، في التوافق الزوجي بين الطالبات في الأسرة النووية والأسرة الممتدة، وذلك باستخدام اختبار (مان ويتي) لدلالة الفروق بين مجموعتين منفصلتين وغير متساويتين، فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (21): يوضح المتوسطات الحسابية ودلالة الفروق "مان ويتي U" في التوافق الزوجي لمتغير نوع الأسرة

نوع الأسرة	عدد أفراد العينة ن	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	قيمة مان ويتي U	الاحتمال Sig
الأسرة النووية	33	19.92	96.50	0.498
الأسرة الممتدة	07	23.21		

من خلال الجدول رقم (19) نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات الأسرة النووية بلغت

$$\bar{X} = 19.92، \text{ والمتوسط الحسابي لدرجات الأسرة الممتدة بلغت } \bar{X} = 23.21.$$

ومن نتائج الاختبار نجد قيمة اختبار مان ويتي  $U = 96.50$  وأن قيمة الدلالة (sig)

$= 0.498$  وهي أكبر من مستوى الدلالة ( $sig = 0.05$ )، وعليه فإن الفرضية الثالثة لم

تتحقق، وهذه النتيجة تؤكد أن الطالبات محل الدراسة لا يختلف توافقهم الزواجي باختلاف نوع الأسرة.

تشير نتائج الفرضية المتعلقة بوجود فروق في التوافق الزواجي لدى الطالبات الجامعيات تبعاً لنوع الأسرة (نووية - ممتدة) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة اختبار مان ويتي ( $U = 96.50$ ) ومستوى الدلالة ( $\text{sig} = 0.498$ )، وهي أعلى بكثير من مستوى الدلالة المعتمد ( $0.05$ )، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود هذه الفروق. هذه النتيجة تعكس أن نوع الأسرة، سواء كانت نووية (تتكون من الزوجين وأبنائهم فقط) أو ممتدة (تضم أفراداً آخرين من العائلة مثل الأجداد أو الأقارب)، لا يشكل عاملاً حاسماً في تحديد مستوى التوافق الزواجي لدى الطالبات الجامعيات.

كما لم تتفق دراسة نعمة رقبان (2020) مع نتائج دراستنا بحيث توصلت إلى أن هناك فروق في التوافق الزواجي لدى الطالبة المتزوجة خاصة في البعد الأسري، حيث تؤكد هذه الدراسة أن الطالبات الأسر المنتميات إلى الأسر النووية أظهرنا توافقاً أعلى مقارنة بالطالبات من الأسر الممتدة.

وترتبط نتائج دراستنا بالعوامل المؤثرة في التوافق الزواجي قد تكون أكثر تعقيداً من النمط الأسري، بحيث يتمثل في مدى دعم الزوج للطالبة واستقرار العلاقة الزوجية في مدى توفر الوقت والموارد والسمات الشخصية، وهذه النتيجة تربط أكثر بالبيئة النفسية والدعم الاجتماعي المباشر وليس بالتركيب الأسري فقط. (نعمة رقبان وآخرون، 2020).

من الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتائج باستخدام نظرية النظم الأسرية (Family Systems Theory)، التي ترى أن الأسرة كنظام متكامل تتأثر تفاعلاتها بعدة عوامل خارجية وداخلية، ولكنها تتمتع بقدرة على التكيف والاستقرار في مواجهة الضغوط. وفقاً لهذه النظرية، فإن تأثير نوع الأسرة (نووية أو ممتدة) على التوافق الزوجي قد يكون محدوداً إذا كانت العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة قوية وداعمة، بغض النظر عن حجم الأسرة أو تركيبتها. كما أن المرونة النفسية للزوجين، بوصفها عاملاً داخلياً، يمكن أن تلعب دوراً أكبر في تحديد مستوى التوافق الزوجي من العوامل الأسرية الخارجية.

بالتالي، تعكس هذه النتائج أهمية التركيز على العوامل الشخصية والنفسية مثل المرونة النفسية والتواصل الفعال بين الزوجين في تعزيز التوافق الزوجي، بدلاً من التركيز الحصري على هيكل الأسرة، مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات التي تستكشف تأثير العوامل النفسية والاجتماعية بشكل أعمق في هذا السياق.

## 4- الاستنتاج العام:

أظهرت نتائج الدراسة بشكل عام وجود علاقة ارتباطية ضعيفة وموجبة بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات، مما يشير إلى أن المرونة النفسية، رغم أهميتها في دعم القدرة على التكيف مع التحديات الحياتية، ليست بالضرورة العامل الأكثر تأثيراً في تحديد جودة العلاقات الزوجية. فالمرونة النفسية تمثل قدرة الفرد على التكيف مع الضغوط والتعافي من الصدمات، وهي عامل أساسي في تعزيز الصحة النفسية والرفاه العاطفي، إلا أنها قد تكون غير كافية لضمان الاستقرار الزوجي إذا لم تترافق مع دعم عاطفي واجتماعي قوي وتواصل فعال بين الزوجين. وقد تعكس العلاقة الضعيفة المكتشفة في الدراسة تأثير عوامل أخرى مثل الأعباء الدراسية، صراع الأدوار بين الأسرة والدراسة، والضغوط الاقتصادية، التي قد تقلل من قدرة الزوجين على استثمار مرونتهما النفسية بشكل كامل في بناء علاقة متينة. كما أظهرت الدراسة أن وجود الأطفال ليس بالضرورة عاملاً مؤثراً في مستوى التوافق الزوجي، حيث لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات اللواتي لديهن أطفال واللواتي ليس لديهن أطفال. يمكن تفسير ذلك بأن بعض الأزواج قد يكونون قادرين على التكيف مع متطلبات الأبوة بشكل فعال إذا كانوا يحظون بدعم عائلي أو يتمتعون بمهارات تواصل جيدة، كما أن الشعور بالمسؤولية تجاه الأطفال قد يعزز من مشاعر الترابط والتضحية المشتركة، مما يسهم في استقرار العلاقة الزوجية. من جهة أخرى، قد يكون تأثير وجود الأطفال أقل أهمية إذا كانت العلاقة بين الزوجين قائمة على الاحترام المتبادل والدعم العاطفي. بالإضافة إلى ذلك، لم تكشف الدراسة عن تأثير واضح لنوع الأسرة (نووية أو ممتدة) على مستوى التوافق الزوجي، مما يعكس أن جودة العلاقة الزوجية قد تعتمد أكثر على طبيعة التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة بدلاً من شكلها أو حجمها. ففي الأسر النووية، قد يتمتع الأزواج بمزيد من

الخصوصية والمرونة في اتخاذ القرارات، بينما قد يستفيد الأزواج في الأسر الممتدة من دعم إضافي في رعاية الأطفال وتوزيع الأعباء، مما قد يخفف من ضغوط الحياة اليومية. هذا يشير إلى أن تحقيق التوازن العاطفي والاستقرار النفسي داخل الأسرة يعتمد بالدرجة الأولى على جودة العلاقات بين أفرادها وليس فقط على تركيبها أو حجمها. بناءً على هذه النتائج، يمكن استخلاص أن التوافق الزوجي يعتمد على مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، حيث تلعب المرونة النفسية دوراً مهماً، لكنه ليس العامل الوحيد المؤثر، مما يستدعي التركيز على تعزيز مهارات التواصل، دعم شبكات العلاقات الاجتماعية، وتوفير برامج إرشادية للأزواج لمساعدتهم على التكيف مع التحديات المختلفة في الحياة الأسرية.

خاتمة

## خاتمة:

تشير هذه نتائج الدراسة إلى أن التوافق الزوجي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات يتأثر بمجموعة معقدة من العوامل النفسية والاجتماعية، حيث تلعب المرونة النفسية دوراً مهماً، لكن ليس بالضرورة العامل الأكثر تأثيراً. فالعلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي كانت ضعيفة، مما يعكس أهمية عوامل أخرى مثل الدعم العاطفي، التواصل الفعال، والقدرة على التكيف مع الأدوار المتعددة التي تتحملها الطالبات المتزوجات. كما أظهرت النتائج أن وجود الأطفال ليس بالضرورة عاملاً مؤثراً في جودة العلاقة الزوجية، مما يشير إلى أن التوافق الزوجي قد يعتمد بشكل أكبر على جودة التفاعل بين الزوجين ودعم الشبكات الاجتماعية أكثر من عدد الأبناء. بالإضافة إلى ذلك، لم يظهر نوع الأسرة (نوية أو ممتدة) كعامل حاسم في تحديد مستوى التوافق الزوجي، مما يعزز الفكرة بأن الروابط العاطفية والقدرة على التفاهم بين أفراد الأسرة هي العناصر الأكثر تأثيراً على استقرار العلاقات الزوجية. بناءً على هذه الاستنتاجات، يتضح أن تحقيق التوافق الزوجي يتطلب مقاربة شاملة تأخذ في الاعتبار الجوانب النفسية والاجتماعية للأزواج، مع التركيز على تطوير مهارات التواصل، تعزيز الدعم الاجتماعي، وتوفير برامج إرشادية تساعد في تحقيق توازن صحي بين الحياة الأسرية والدراسية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

- (1) الهنداوي غادة مبارك محمد، (2020)، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر، مجلة شباب الباحثين كلية التربية، جامعة المحددات الشمالية المملكة العربية السعودية، مجلد 04، العدد 5، ص ص 2682-2989.
- (2) مسعودة بن السايح (2017)، مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط، مجلة العلوم النفسية والتربوية بجامعة الأغواط، الجزائر. المجلد 4، العدد 2، ص ص: 155-120.
- (3) إبراهيم، أحمد، (2001)، المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، مجلة كلية التربية بالزقازيق، المجلد 31، العدد 2، ص ص 195-143.
- (4) أبو حلاوة محمد السعيد (2008)، الطريق إلى المرونة النفسية، القاهرة، مصر.
- (5) إدريس نادية (2009)، مشكلات الطالبة الجامعية وحاجتها إلى الإرشاد في بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه، دار المنظومة، كلية التربية السعودية
- (6) أزهار، سمير وكبها مجادلة، (2014)، طبيعية الحياة الأسرية والاجتماعية كما تدركها الطالبة المتزوجة في أكاديمية القاسمي، فلسطين.

- (7) الشويل، سعيد بن أحمد ونصر (2012)، الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعات، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة الباحة، ع13، السعودية. ص ص 1783-1817.
- (8) الأحمدى أنس سليم (2009)، المرونة، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، الرياض.
- (9) الجميلي، علي خضر (2005)، أثر العلاج الواعي والمهارات الاجتماعية في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية: رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- (10) الحسن إحسان محمد (2008)، علم اجتماع المرأة، دار وائل للنشر، الأردن.
- (11) الحسين السيد، (2015)، معايير اختيار شريك الحياة وأثره في تحقيق التوافق الزوجي، جمعية المودة الأسرية للتنشئة المملكة العربية السعودية، السعودية.
- (12) الخشاب سامية (1987)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار المعارف.
- (13) الخطيب محمد (2007)، تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، المجلد 15، العدد 2، غزة، ص ص 1051-1088.
- (14) الخولي سناء (1989)، الزواج والأسرة في عالم متغير، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة.

- 15) الدكتور كمال إبراهيم مرسى (1990)، العلاقة الزوجية والصحية النفسية في الإسلام وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الكويت.
- 16) الشيخ علي، أحمد، (2014)، مستويات المرونة النفسية لدى خريجي دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10، العدد 4، ص ص 411-420.
- 17) العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (2013)، التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة الأردن م7ع4، ص ص 123-152.
- 18) العزة حسني سعيد (2000)، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 19) العنزي فرحان بن سالم (2009)، دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 20) العوني، عماد السيد محمد فرج (2016)، برنامج إرشادي قائم على المرونة الإيجابية لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين الشمس، كلية التربية.
- 21) القريطي أمين عبد المطلب (1998)، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، مصر.

- 22) القريني عبد المطالب (1998)، في الصحة النفسية، ط (1)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 23) النوى هاجر (2016)، الرضا عن الحياة وعلاقته بالمرونة النفسية والضغط النفسية لدى طلبة جامعة أبو القاسم سعد الله، مذكرة ماجستير علم النفس إرشاد وصحة، جامعة الجزائر2.
- 24) بالميهوب كلثوم، (2010)، الاستقرار الزواجي: دراسة في سيكولوجية الزواج، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، مصر.
- 25) بشير الصالح الرشيدي (2000)، مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- 26) بن غدفة شريفة (2022)، التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف، مجلد (07)، العدد 02، جامعة سطيف 2 الجزائر، جامعة باتنة 1 (الجزائر).
- 27) جبايلي سهام (2017)، دراسة استطلاعية لاتجاه الآباء نحو تربية الأبناء في الوسط المتحضر، مجلة دراسات وأبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9.
- 28) حامد زهران، (2003)، دراسات الصحة النفسية والارشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.
- 29) حسينة غربي (2020)، انعكاسات الزواج والتحصيل العلمي للطالبة الجامعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، رسالة ماجستير منشورة.

(30) خليل علي أبو جراد، شرين عمر نعيم (2021)، أساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الزوجات المعنفات في محافظة شمال غزة، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (2) العدد (1)، فلسطين، ص ص 31-1.

(31) داييل، (2013)، علاقة صراع الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة بالتوافق الزوجي والدافع للإنجاز، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

(32) دباش سلوى (2018)، الجدل النفسي لدى الراشد المصاب بالصدفية: رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة بسكرة.

(33) راوية حسن محمود (1986)، الحرمان الأبوي وعلاقة بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكنتاب لدى طلبة الجامعة، مجلة علم النفس الهيئة المصرية العلمية للكتاب.

(34) ربابعة، هشام عبد الحافظ، (2017)، المرونة النفسية وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، منشورة جامعة اليرموك.

(35) زيدان، عصام (2013)، المناعة النفسية مفهوماً وأبعادها وقياسها، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، العدد 151، ص ص 811-882.

(36) سكيك، رندة إسماعيل (2012)، المرونة النفسية وعلاقتها بمهارة إدارة الأزمات لدى القيادة التشريعية والتنفيذية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

- (37) سمية بن عمارة (2006)، صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بتوافقها الزوجي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- (38) سناء محمد سليمان (2005)، التوافق الزوجي واستقرار الأسرة القاهرة عالم الكتب.
- (39) سوبو روبرت (2000)، علم النفس المعرفي، ترجمة محمد نجيب الصبورة القاهرة: مكتبة الاتحاد المصرية.
- (40) شقورة يحي عمر شعبان (2012)، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير في علم النفس كلية التربية جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- (41) شيماء كامل محمد علي (2022)، المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مجلد 11 العدد (1)، كلية الآداب جامعة حلوان.
- (42) صفاء سعيد أجنيذ (2020)، التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة، المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.
- (43) صميذة أسماء مصطفى عبد الله (2019)، العلاقة بين المرونة النفسية والتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين في ضوء المشاركة في الأنشطة اللاصفية، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، مجلد 25، العدد 5، ص ص 29-90.

- 44) عبد الرحمن، رشا محمد والعرب (2021)، التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعد من المتغيرات دراسة على عينة من طلبة جامعة عجمان المهارات العربية المتحدة، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج 84، ص 257-300.
- 45) عثمان محمد (2010)، الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الإيجابية لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، عين الشمس، عدد 34، ص 539-573.
- 46) علاء الدين كفاقي، (1999)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 47) عليان عمران علي (2009)، بعض المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة الفلسطينية، مجلة الأزهر، مجلد 11، عدد 1 يونيو، جامعة الأقصى بغزة، فلسطين.
- 48) غربي حسينة، (2020)، انعكاسات الزواج على التحصيل العلمي للطالبة الجامعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 49) فراس قريطاح، أحمد الغزو، (2016-2018)، المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية، الهاشمية.
- 50) فوفية حسن رضوان (2015)، مقياس المرونة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- 51) مجدي، كامل (1997)، **كيف تواجه مشكلات**، (ط1)، القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع.
- 52) محمد السيد عبد الرحمن (1990)، **العلاج السلوكي أسسه وتطبيقاته**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 53) محمد زعتر (2000)، **الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزوجي لدى الشباب**، مجلة الدراسات النفسية، العدد الأول، القاهرة، ص ص 398-443.
- 54) محمد شبول لانا باسل (2017)، **المرونة النفسية وعلاقتها على حل المشكلات لدى طلبة جامعة البرموك**، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة البرموك الأردن.
- 55) محمد شفيق (2001)، **أسس البحث العلمي لإعداد الوسائل الجامعية**، ط1، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 56) مخيمر، عماد (1996)، **إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلافة النفسية لطلاب الجامعة**، مجلة دراسات نفسية، القاهرة مجلد 6، ص ص 275-299.
- 57) معافي محمد (2016)، **الضغط النفسي لدى الزوج العقيم وعلاقته بتوافق الزوجي**، رسالة ماجستير، جامعة وهران 2.
- 58) معمر سماح وبن ساهل لخضر (2020)، **الاستقرار الأسري ومتطلباته (التوافق الزوجي أ نموذجاً)** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 11 (عدد 2). جامعة باتنة 1، الجزائر، ص ص 1-118.

59) نعمة مصطفى رقبان، مهجة محمد مسلم، أميرة حسان دوام، زينب عبد الله أحمد الشناوي، (2020)، التوافق الزوجي وعلاقته بدافعية الإنجاز للطالبة الجامعية، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد 30، العدد 1، جامعة الملوفة، ص ص 119-153.

60) نوي إيمان، (2020)، صراع الأدوار عند الطالبة الجامعية المتزوجة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 02، ص ص 878-891، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

#### المراجع باللغة الأجنبية:

- 1) Brooks, R, Goldstien, S, (2004). **The power of resilienc** New York: MC Graw-Hill.
- 2) Kallemally.G, Oakes.E, Lyons.H, Greer.J. & Gillespie.K (2007) Gender, **Psychological resilience, acculturation and spirituality as predictors of Asian Indian American marital satisfaction. Journal of spirituality in mental Health, 10 (1), 35:52.**
- 3) Xing.C & Sun.J, (2013), **The role of psychological resilience and positive affect in risky decision marketing international of psychology, 48 (5), PP 935-943.**

الملاحق

## الملحق رقم (01): مقياس المرونة النفسية

لا أوافق مطلقا	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق تماما	الفقرة	
					لدي القدرة على التعامل مع المشاعر المؤلمة	1
					أستطيع التعامل مع المواقف الجديدة	2
					لا احبط بسهولة بعد اي موقف فشل امر به	3
					مواجهة الضغوط تجعلني اكثر قوة	4
					لدي القدرة على تحقيق اهدافي	5
					اتخذ قرارات صعبة لا ترضي الاخرين	6
					ارى نفسي اني شخصية قوية	7
					مهما كانت الامور، لا استسلم بسهولة	8
					استطيع التركيز و التفكير بوضوح تحت الضغط	9
					اتصرف بناءا على حدسي دون ان اعرف لماذا	10
					لدي القدرة على استعادة توازني بعد كل مرة اتعرض فيها للأذى	11
					اخفف من الامور الصعبة بالرضا و الدعابة	12
					ابدل قصارى جهدي بغض النظر عن النتيجة	13
					أفضل ان اخذ المبادرة في حل المشكلات	14
					لدي علاقات في حياتي وثيقة و امانة	15
					نجاحات الماضي تمنحني الثقة في مواجهة تحديات المستقبل	16
					امتك القدرة على التكيف مع المتغيرات	17
					اعرف اين احصل على المساعدة عندما احتاج اليها	18
					لدي احساس قوي بما هو هدفي من الحياة	19
					أعمل على تحقيق أهدافي	20
					لدي القدرة على التحكم بحياتي	21
					أحب التحدي	22
					أشعر بالفخر حول إنجازاتي	23

## الملحق رقم (2): مقياس التوافق الزوجي

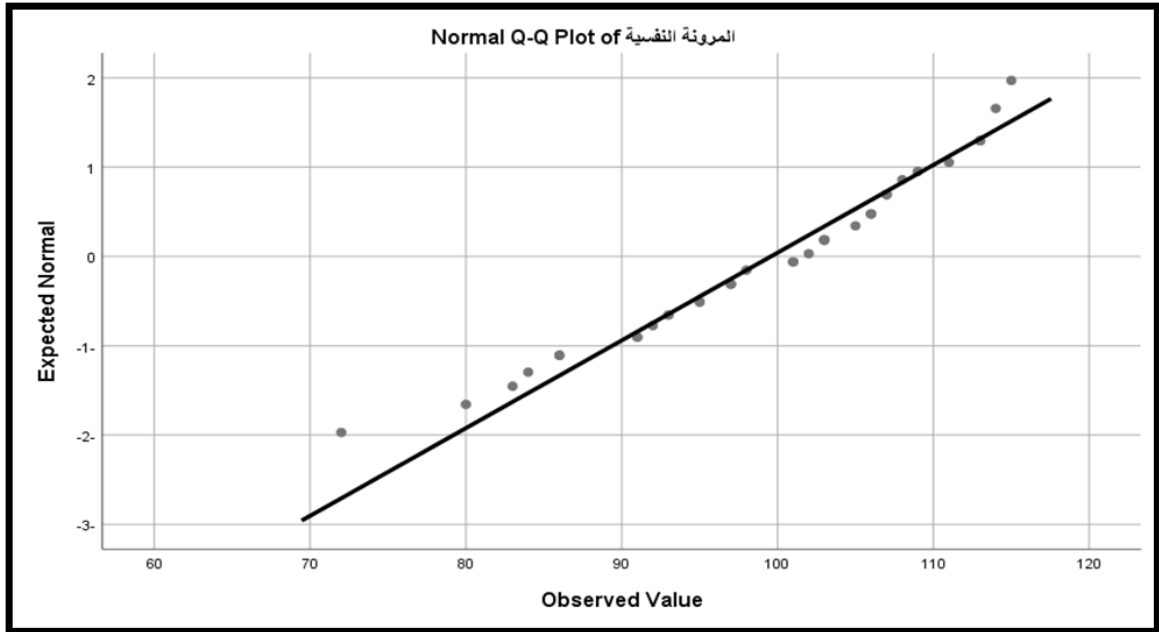
الرقم	البنود	دائماً	أحياناً	نادراً
1.	نظرتنا للحياة متقاربة			
2.	لا يطيق أحدنا البعاد عن الآخر			
3.	نتقارب في عادتنا وطباعنا			
4.	يعتبر كلانا الآخر (فتى/ فتاة) أحلامه			
5.	لم نختلف على مبدأ احترامنا			
6.	نتبادل الإعجاب والتقدير والحب			
7.	يقدر كلانا الحياة الزوجية ويقدرها			
8.	لو خيرناً من جديد لاختار أحدنا الآخر			
9.	يكره كلانا الحرام ويمقتة			
10.	لا يرى أحدنا في الآخر إلا كل جميل			
11.	يرضى كلانا بما قسم الله له			
12.	لا نفارق بعضنا تقريباً إلا في ساعات العمل			
13.	ننظم علاقاتنا وفقاً لقواعد الشرع والدين			
14.	نتحدث بحب عن ذكرياتنا الجميلة ولاننساها			
15.	نرسم لمستقبلنا ونخطط له معاً			
16.	أمتع الأوقات وأعذبها تلك التي نقضيها معاً			
17.	نشعر أننا نتخاطب بلغة واحدة و ننطق بلسان واحد			
18.	لا يتلذذ أحدنا طعامه وشرابه دون الآخر			
19.	تواجه المشكلات معاً			

			20. نتبادل أرق المشاعر وأعذبها
			21. دائما تتلاقى عند نقطة واحدة تنهى اختلافنا
			22. لا يهنأ لأحدنا نومه إلا إذا اطمأن على نوم الآخر
			23. يغلب العقل في تقييم حواراتنا
			24. تتقارب أفكارنا وتتلاقى ميولنا واهتمامتنا
			25. يحرص كل منا على إرضاء الآخر ما أمكن
			26. يعتبر كلانا الآخر صدره الحنون
			27. نتبادل الأفكار ونصرح بخيالنا معا
			28. نشعر أننا جسدان في روح واحدة
			29. أسعد الأوقات تلك التي نتجادب فيها أطراف الحديث الممتع
			30. يشعر كل منا أنه في واد والثاني في واد آخر
			31. يشعر كلانا بإحتياجه الشديد للآخر
			32. يعتبر كلا منا الآخر أجمل هدية من الله إليه
			33. يخطط كلا منا لحياته في غياب الآخر
			34. ننطق بكلمة واحدة
			35. لم نتذكر أننا تلاقينا على رأي واحد يوما ما
			36. يحترم كلانا مشاعر الآخر ويقدها
			37. لغة الحوار بيننا مقطوعة
			38. نتلاقى روحياً قبل أن نتلاقى جسدياً
			39. لا يقتنع كلانا بتفكير الآخر
			40. يعتبر كلانا الآخر لطيفاً وجذاباً

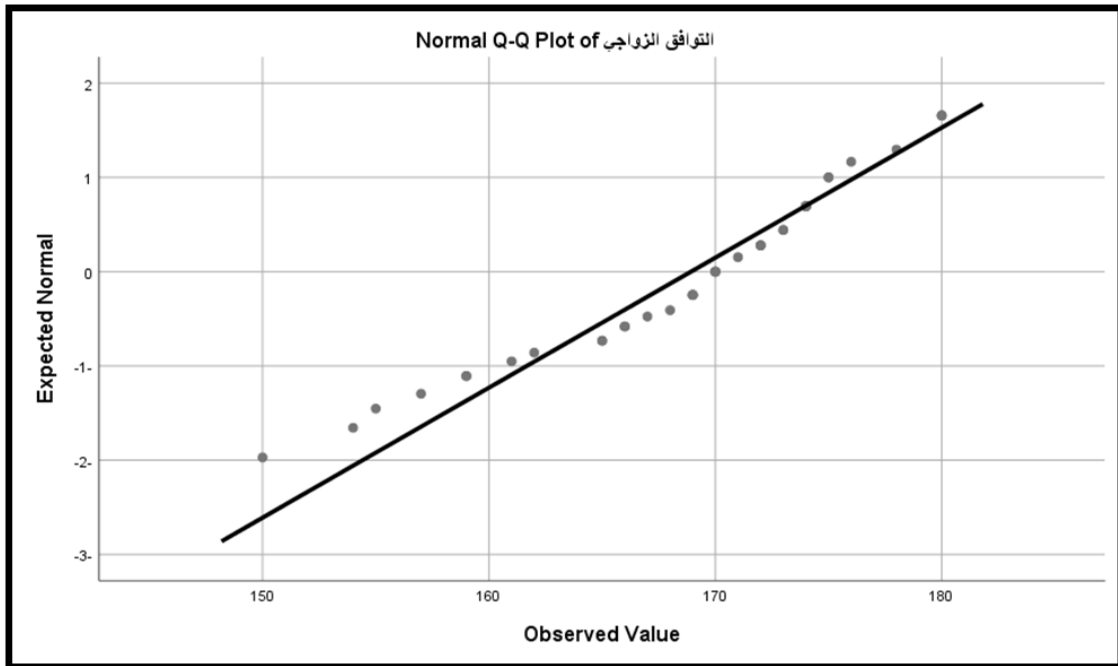
			41. أصبحنا ننسى أننا متزوجين
			42. علاقتنا الجنسية تسودها مشاعر نبيلة
			43. يجد كلانا راحته في البعد عن الآخر
			44. يحاول كل منا أن يبدو جميلاً في عيني الآخر
			45. تتجنب المناقشات معاً معنا للمشاجرات
			46. يبذل كل منا أقصى ما يمكنه لإسعاد الآخر
			47. يفتش كلانا عن أخطاء الآخر ويضخمها
			48. يبتسم كلانا في وجه الآخر حتى في أصعب المواقف
			49. نتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العتاب
			50. يحترم كل منا أسرار حياتنا الخاصة
			51. بدأت الشكوك والضنون تتسرب إلى حياتنا
			52. يشعر كل منا بصدق الآخر
			53. أصبحنا غريبين تحت سقف واحد
			54. نشعر بالفرح والسعادة عندما نكون معاً
			55. صار الخصام طابع حياتنا
			56. نحرص على تحقيق أقصى إشباع عاطفي وجنسي
			57. بدأنا نبحث عن السعادة خارج المنزل
			58. كلا منا يفتردي الآخر بروحه
			59. أصبحنا نخلق المشاكل والتزاعات
			60. الجنس في حياتنا وسيلة شرعية ممتعة لغاية كبرى

### الملحق رقم (03): التوزيع الطبيعي لمقياس المرونة النفسية والتوافق الزوجي

يوضح انتشار البيانات وتوزيعها طبيعيا لمتغير المرونة النفسية



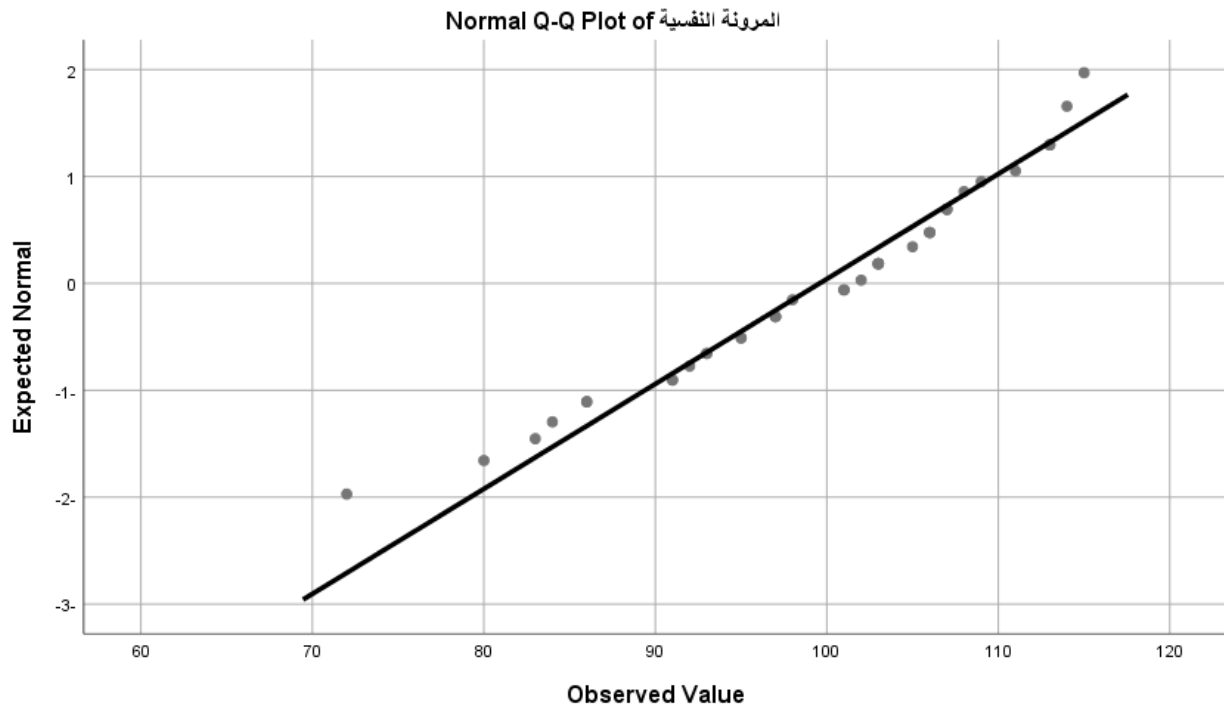
انتشار البيانات وتوزيعها طبيعيا لمتغير التوافق الزوجي



### Explore

Case Processing Summary						
	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
النفسية المرونة	40	100.0%	0	0.0%	40	100.0%

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
النفسية المرونة	.107	40	.200*	.959	40	.156
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

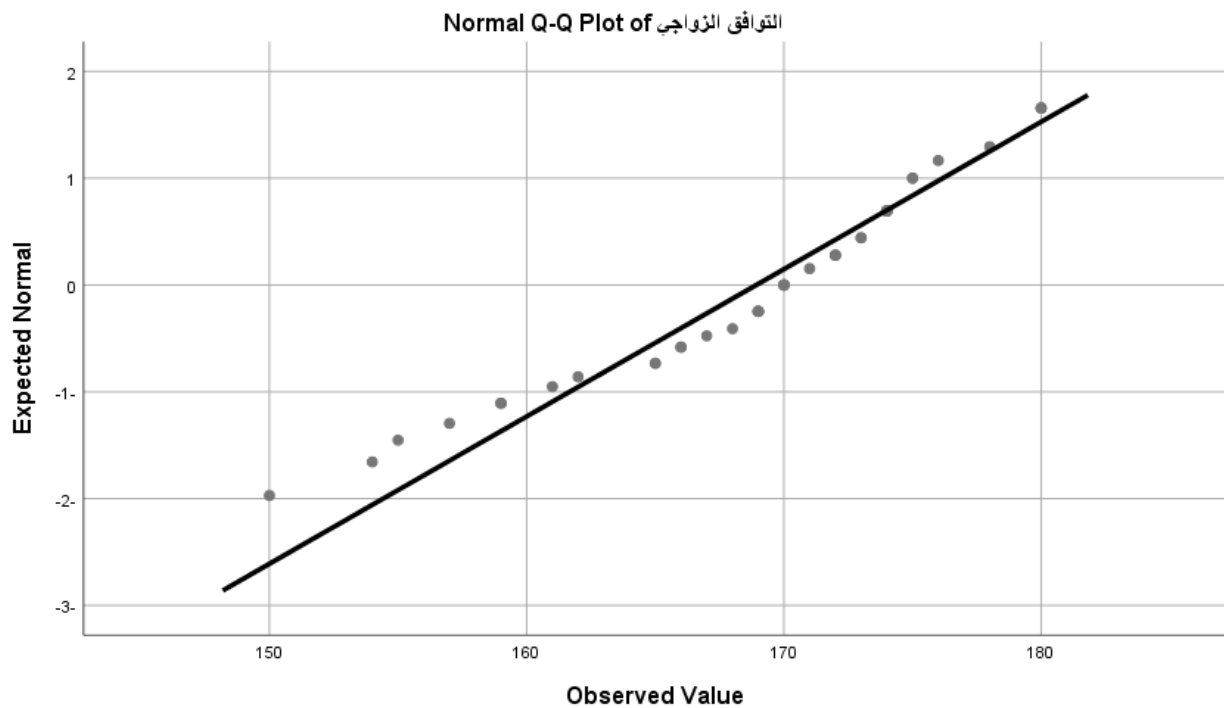


## Explore

Case Processing Summary						
	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
التوافق الزواجي	40	100.0%	0	0.0%	40	100.0%

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
التوافق الزواجي	.154	40	.18	.942	40	.39
a. Lilliefors Significance Correction						

### الزواجي التوافق



## Correlations

## Nonparametric Correlations

Correlations				
			النفسية المرونة	الزواجي التوافق
Spearman's rho	النفسية المرونة	Correlation Coefficient	1.000	.399*
		Sig. (2-tailed)	.	.011
		N	40	40
	الزواجي التوافق	Correlation Coefficient	.399*	1.000
		Sig. (2-tailed)	.011	.
		N	40	40

\*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

## NPar Tests

Descriptive Statistics					
	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
الزواجي التوافق	40	168.9250	7.25148	150.00	180.00
الاولاد عدد	40	.52	.506	0	1

## Mann-Whitney Test

Ranks				
	الاولاد عدد	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الزواجي التوافق	أولاد بدون	19	18.84	358.00
	أولاد يوجد	21	22.00	462.00
	Total	40		

Test Statistics <sup>a</sup>	
	الزواجي التوافق
Mann-Whitney U	168.000
Wilcoxon W	358.000
Z	-.855-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.392
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.405 <sup>b</sup>
a. Grouping Variable: الاولاد عدد	
b. Not corrected for ties.	

## NPar Tests

Descriptive Statistics					
	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
الزواجي التوافق	40	168.9250	7.25148	150.00	180.00
الاسرة نوع	40	1.18	.385	1	2

## Mann-Whitney Test

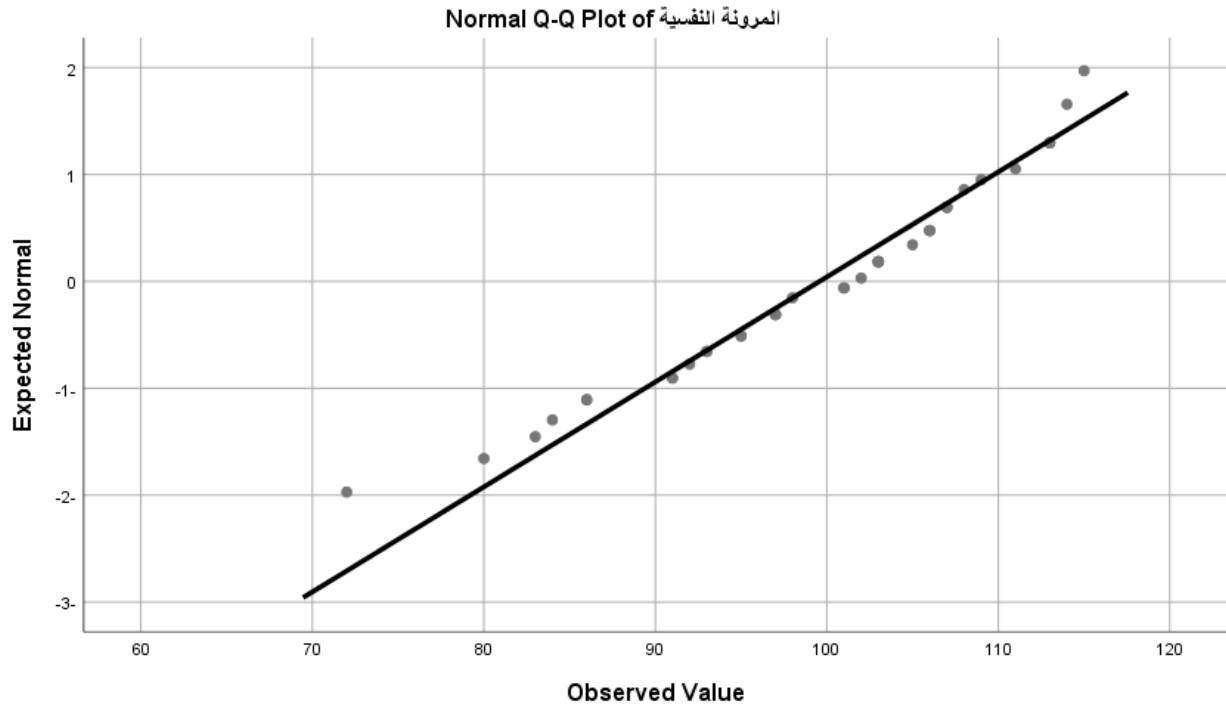
Ranks				
	الاسرة نوع	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الزواجي التوافق	نووية	33	19.92	657.50
	ممتدة	7	23.21	162.50
	Total	40		

Test Statistics <sup>a</sup>	
	الزواجي التوافق
Mann-Whitney U	96.500
Wilcoxon W	657.500
Z	-.678-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.498
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.507 <sup>b</sup>
a. Grouping Variable: الاسرة نوع	
b. Not corrected for ties.	

## Explore

Case Processing Summary						
	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
النفسية المرونة	40	100.0%	0	0.0%	40	100.0%

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
النفسية المرونة	.107	40	.200*	.959	40	.156
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

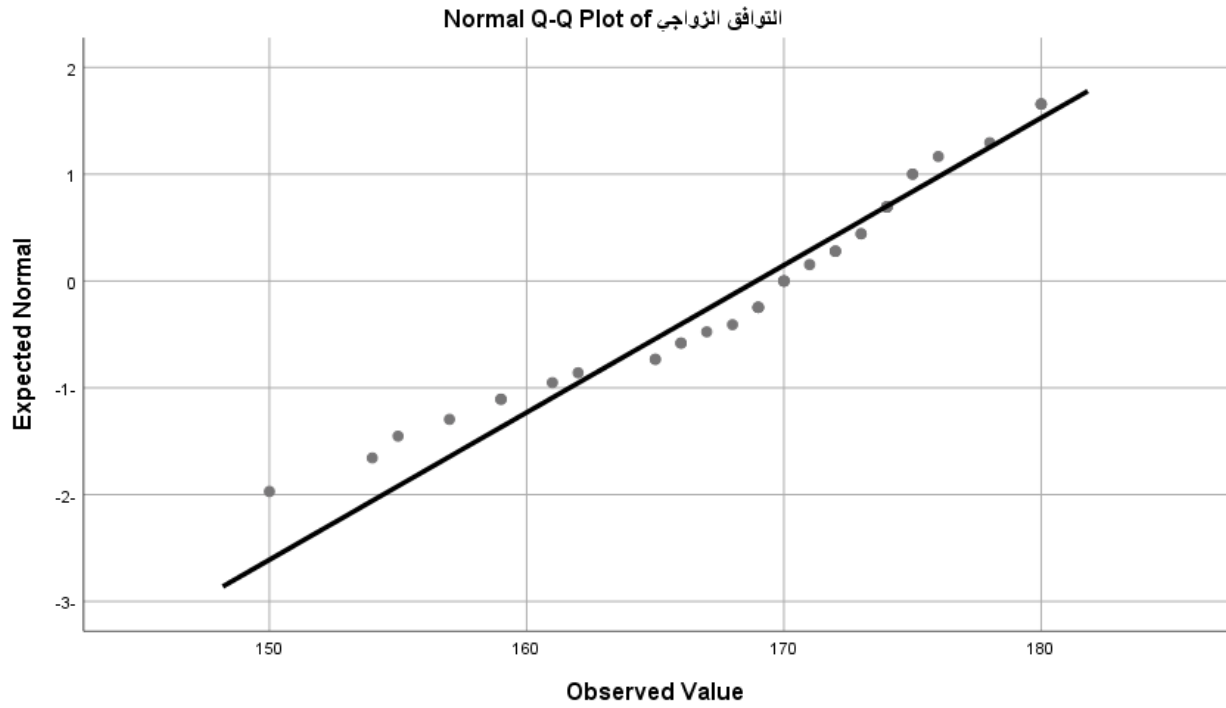


### Explore

Case Processing Summary						
	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
التوافق الزوجي	40	100.0%	0	0.0%	40	100.0%

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
التوافق الزوجي	.154	40	.18	.942	40	.39
a. Lilliefors Significance Correction						

### الزواجي التوافق



### Correlations

#### Nonparametric Correlations

Correlations				
			النفسية المرونة	الزواجي التوافق
Spearman's rho	النفسية المرونة	Correlation Coefficient	1.000	.399*
		Sig. (2-tailed)	.	.011
		N	40	40
	الزواجي التوافق	Correlation Coefficient	.399*	1.000
		Sig. (2-tailed)	.011	.
		N	40	40

\*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

#### NPar Tests

Descriptive Statistics					
	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
الزواجي التوافق	40	168.9250	7.25148	150.00	180.00
الاولاد عدد	40	.52	.506	0	1

## Mann-Whitney Test

Ranks				
	الاولاد عدد	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الزواجى التوافق	أولاد بدون	19	18.84	358.00
	أولاد يوجد	21	22.00	462.00
	Total	40		

Test Statistics <sup>a</sup>	
	الزواجى التوافق
Mann-Whitney U	168.000
Wilcoxon W	358.000
Z	-.855-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.392
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.405 <sup>b</sup>
a. Grouping Variable: عدد الاولاد	
b. Not corrected for ties.	

## NPar Tests

Descriptive Statistics					
	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
الزواجى التوافق	40	168.9250	7.25148	150.00	180.00
الاسرة نوع	40	1.18	.385	1	2

## Mann-Whitney Test

Ranks				
	الاسرة نوع	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الزواجى التوافق	نووية	33	19.92	657.50
	ممتدة	7	23.21	162.50
	Total	40		

Test Statistics <sup>a</sup>	
	الزواجى التوافق
Mann-Whitney U	96.500
Wilcoxon W	657.500
Z	-.678-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.498
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.507 <sup>b</sup>
a. Grouping Variable: الاسرة نوع	
b. Not corrected for ties.	